

ترجمة  
الكتاب الشريف  
وما تحقّقه

ش. د. صبحي واصف عبد الملك

مراجعة  
ش. توماس بلت  
د. رمسيس زكي جندي

ترجمة  
الكتاب الشريف  
وما تحققه

شرح للأسباب وراء ترجمة الكتاب الشريف،  
والاستراتيجية التي اتبعها المترجم،  
والهدف من هذه الترجمة.

© حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر  
دار الكتاب الشريف

© International Sharif Bible Society  
2018

ISBN  
978-1-943092-90-1



يُطلب من:  
[orders@SharifBible.com](mailto:orders@SharifBible.com)

ويمكنك تحميل الكتاب الشريف من الموقع:  
[www.SharifBible.com](http://www.SharifBible.com)



## مقدمة

متعلمة، بل وأستاذة في الثانوية. بعد ذلك بقليل أصبحت أستاذة في الجامعة. ولكني حين قدمت لها نسختي من كلمة الله (الكتاب المقدس) وطلبت منها أن تقرأ فصلاً من بشارة مرقس، تَعَزَّرَتْ وتلعثمت عدة مرات في قراءتها. أنا من ناحيتي سكت، ولما انتهت سألتها، «ماذا فهمت؟» قالت، «لا شيء على الإطلاق.» وباحترام سألتني عن معاني عدة كلمات فيما قرأت. في بساطتي وعدم خبرتي لم أكن أتخيل أن هناك شخصاً متعلماً مثلها لا يمكنه أن يفهم الكتاب الذي نشأت عليه من طفولتي وقرأته مرارا وتكرارا! هذه شابة تُعتبر في قمة المتعلمين في بلدها، ولكنها لا تفهم كتابي الذي حفظت الكثير من آياته منذ صغري!

أدركتُ بعد ذلك أن أكثر العرب لا يفهمونه. ومن هنا بدأت رحلة طويلة. لم تكن سهلة. بل كان فيها تردد وشعور بالنقص والضعف وعدم الأهلية وعدم الكفاية. أطعْتُ لأن الله تكلم بوضوح.

ولذلك رَكَّزْتُ دراستي في الدكتوراه على علوم ترجمة كتاب الله. واجتهدت أن تكون هذه الترجمة حية ومعنوية ودقيقة وواضحة وبلغة عربية سليمة وسهلة. لهذا عملت على صياغة المعنى بالفاظ ملائمة ومعروفة ومألوفة يفهمها الناس.

استغرق العمل 25 سنة، وراجع الترجمة معي أكثر من 40 شخصا من الاختصاصيين في العبرية واليونانية والعربية وعلوم التفسير. واليوم نحن نقدم الكتاب الشريف قربانا للفادي الذي أحبنا ومات من أجلنا. وهدفنا هو أن نقدم كلمة الله للناس بلغة واضحة وسهلة يفهمونها. لقد قصدنا أن نشم كل الناس، المتعلم وغير المتعلم. صاحب الرتبة العالية أو المكانة المتواضعة. الذي أصاب النجاح في الحياة، أو الذي يكدر ويناضل لمجرد أن يأكل لقمة. الذي له اعتبار كبير في نظر الناس، أو الذي هو في قعر المجتمع في نظرهم. نحن نريد أن نعطي الفرصة للجميع ليسمعوا الله يكلمهم هم بالذات، ويحدثهم شخصياً، يفهموا كلامه، ويستجيبوا لدعوته وإرشاده.

هذا هو قصدنا من الكتاب الشريف

## رموز أسماء كتب الوحي

أخ1	أخبار الأيام الأول	خر	الخروج	لو	لوقا
أخ2	أخبار الأيام الثاني	دا	دانيال	مت	متى
إر	إرميا	را	راعوث	مر	مرقس
إس	إستير	رو	الرسالة من بولس إلى المؤمنين في روما	مرا	مراثي إرميا
إش	إشعيا	رؤ	الرؤيا	مز	المزامير
أع	أعمال الرسل	زك	زكريا	1مل	الملوك الأول
أف	الرسالة من بولس إلى المؤمنين في أفسس	صف	صفينا	2مل	الملوك الثاني
أم	الأمثال	1صم	صموئيل الأول	ملا	ملاخي
أي	أيوب	2صم	صموئيل الثاني	مي	ميخا
1بط	الرسالة الأولى من بطرس	عا	عاموس	نا	ناحوم
2بط	الرسالة الثانية من بطرس	عب	الرسالة إلى العبرانيين	نح	نحميا
تث	التثنية	عد	العدد	نش	نشيد الأناشيد
1تس	الرسالة الأولى من بولس إلى المؤمنين في تسالونكي	عز	عزرا	هو	هوشع
2تس	الرسالة الثانية من بولس إلى المؤمنين في تسالونكي	عو	عوبديا	لا	اللاويين
تك	التكوين	غل	الرسالة من بولس إلى المؤمنين في غلاطية	يش	يشوع
1تم	الرسالة الأولى من بولس إلى تيموتاوس	فل	الرسالة من بولس إلى فلumon	يع	الرسالة من يعقوب
2تم	الرسالة الثانية من بولس إلى تيموتاوس	في	الرسالة من بولس إلى المؤمنين في فيلبي	يه	الرسالة من يهوذا
تي	الرسالة من بولس إلى تيتوس	قز	القضاة	1يو	الرسالة الأولى من يوحنا
جا	الجامعة	كو	الرسالة من بولس إلى المؤمنين في كولوسي	2يو	الرسالة الثانية من يوحنا
حب	حبقوق	1كور	المؤمنين في كورنتس	3يو	الرسالة الثالثة من يوحنا
حج	حجي	2كور	الرسالة الثانية من بولس إلى المؤمنين في كورنتس	يو	يوحنا
حز	حزقيال			يون	يونس
				يؤ	يوثيل



## رموز الكلمات وعبارات مستعملة في هذا الكتاب

آ آية	، وجودها في شاهد يعني اذهب إلى الآية
إلخ إلى آخره	التالية مثلاً يو 1: 15، 5
رج. راجع	؛ وجودها في شاهد يعني اذهب إلى فصل آخر
ع. الأصل العبري لكتب الأولين	من هذا الكتاب أو إلى كتاب آخر مثلاً
(العهد القديم)	يو 15: 1؛ 18: 10؛ أع 17: 3
ف. فصل	

### لماذا المقارنة؟

في الأمثلة التي أوردتها هنا، كثيراً ما أعمل مقارنة بين الشريف والترجمات الأخرى. أنا لا أقصد بهذا أن أدعي أن الترجمات الأخرى غير موفقة. أستغفر الله! إنما أقصد أن أبين بأمثلة حقيقية أن الشريف يقدم الكلمة بطريقة أوضح وأدق للأغلبية.

### قائمة

## بالترجمات العربية (المشار إليهما في هذا الكتاب)

- الحياة: كتاب الحياة، ترجمة تفسيرية، 1988.
- س. ف. ب: الكتاب المقدس، ترجمة سميث، فان دايك، البستاني، 2013.
- الشريف: الكتاب الشريف، بيروت، 2017.
- الكاثوليكية: الكتاب المقدس، الترجمة اليسوعية، بيروت، 1991.
- المبسطة: الكتاب المقدس، الترجمة العربية المبسطة، المركز العالمي، 2009.
- المشتركة: الكتاب المقدس، الترجمة العربية الجديدة، لبنان، 1993.



## فهرس

### أولاً، مدخل

1. ماذا يقولون عن الكتاب الشريف؟ ..... 8
2. مبادئ نؤمن بها ..... 12
3. الهدف من هذه الترجمة البيئة ..... 15

### ثانياً، مميزات الكتاب الشريف

4. ترجمة دقيقة ..... 20
5. ترجمة حية وطبيعية ..... 33
6. ترجمة معنوية ..... 42
7. ترجمة سهلة واضحة ..... 60
8. لغتها فصحي لكنها قريبة من كلام الناس ..... 82

### ثالثاً، خاتمة

9. الذي صار يشرا ..... 87
10. لاهوت المسيح ..... 97
11. وحدانية الله ..... 102

أولاً



مدخل



# 1

## ماؤز يقولون عن الكتاب الشريف ؟

- هذا الكتاب فيه تفاسير سهلة وهو مكتوب بلغة عربية جميلة، هو جسر يُقرب بين المسيحيين والمسلمين في زمن حوار الحضارات والأديان يضاف إلى باقي النصوص والترجمات المهمة باللغة العربية من ترجمة الآباء اليسوعيين الرائعة، إلى اللجنة الطقسية المارونية وإلى ترجمة موريس عواد باللغة اللبنانية الحلوة، وإلى سواها من الترجمات. هذا الكتاب الشريف ربما يُشكّل صدمة إيجابية للذين يحفرون بإبرة حول جبل الحوار بين الأديان (الأب الدكتور يوسف مونس، أمين سر اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام، جريدة النهار، 8 شباط 2009).
- بالمقارنة مع الترجمات الأخرى لكلمة الله، الكتاب الشريف أسهل وأوضح وأقرب للفهم، وفي أسلوب سردي سهل على الناس (دكتور ع. ش. أستاذ اللغة العربية بجامعة بغداد).
- حين أقرأ الشريف أحس أن معي ارتباط مع ما أقرأ، وأني أتابع ما يقال بسلاسة وسهولة (أ. القاهرة).
- كم فرحت وسعدت جدا جدا بحصولي على نسخة من الكتاب الشريف. على الرغم من أنني أقرأ الكتاب يوميا بالعربية والإنكليزية، بالإضافة إلى اطلاعي المستمر على الدراسات والتفاسير التي تساعدني في فهم كلمة الله، لكن الكتاب الشريف أعطاني إعلانا ونورا ومعرفة أعمق. الله يبارك حياتك وخدمتك (آمال، القاهرة).



- أعمل كأستاذ في إحدى كليات اللاهوت. ذات مرة عملنا مقارنة بين عدة ترجمات عربية والأصل اليوناني. وكانت النتيجة التي توصلنا إليها هي أن الكتاب الشريف هو من أدق الترجمات العربية للكتاب المقدس مقارنة بأصل النص اليوناني للعهد الجديد. وأنا أشجع على قراءته لدقته المتناهية من الناحية اللاهوتية واللغوية (دكتور ل. ل. مدرس العهد الجديد، القاهرة).
- أنا لم أحصل بعد على نسخة من الكتاب الشريف، ولكني سمعت من بعض خدام الإنجيل هنا أنه كتاب عظيم بحق، يفيد كل من يقرأه، كما أنه يفتح مجالات جديدة لنا لخدمة سيدنا عيسى المسيح (القس ه. ش. مصر).
- كنت أتمنى لو أن الكتاب الشريف كان قد صدر منذ 27 سنة - حين تعرفت على المسيح وآمنت به - لكان قد خفف الكثير من معاناتي في فهم التعابير والمفردات والمصطلحات اللاهوتية الصعبة الموجودة في الترجمة التقليدية. لقد صار فكري وعقلي يمتصان هذه الترجمة الجديدة بطريقة مجدية لسهولة فهمها، وليونة تعابيرها، ووضوح مفرداتها التي تقترب كثيرا من خلفيتنا وتقاليدنا وتراثنا وواقعنا اليومي (ل. خ. تونس).
- أشيد بالمجهود العظيم والرائع. حين وصلتنا النسخة الأولى من الكتاب الشريف، اتفقنا أنا ومساعدتي من الخدام على تقييم العمل بأن نحري عليه اختبارين، الأول في 2: 5-8 والثاني يو 1: 4-4. وقد حاز الاختباران على النجاح الباهر. أنا سعيد بهذا (القس الدكتور منيس عبد النور، القاهرة).
- أشكركم لإرسال الإنجيل الشريف. هذه هي المرة الأولى التي فيها أرى بعيني وأمسك بيدي نسخة من الإنجيل الشريف. لقد بدأت أقرأ الكتاب وأنا في دهشة مما يقول، ومن قصة سيدنا عيسى وآلامه. شكرا لكم (ع. المغرب).
- لا أظن أن كلماتي التي أكتبها تكفي لتعبر عن مشاعري الفياضة جدا عن تقديري الخالص لمجهود مبذول لخدمة المسيح، وإنتاج ملموس فريد من نوعه. قد رسمت أمام

عيني اليوم قصة كفاح خدمة تعبر عن الوكالة الأمينة من أجل تقديم هذه الترجمة ... للملايين. لقد أحييت في داخلي، روح الامانة والاجتهاد. وعدي لكم هو أني لا أنسى أن أرفعكم في صلاتي، وأن يعمل الكتاب الشريف في النفوس لخلاصهم، لينضم للرب جمع غفير (القس ج. ط. المملكة المتحدة).

- هذه أسهل ترجمة عربية لكلمة الله. حين تقرأ الشريف تنساب اللغة بسهولة، وتتمتع بالكلام الذي تقرأه، وتشعر بأنه حقا خطاب موجه لك أنت شخصيا من أبيك السماوي، كما يمكنك بسهولة مشاركة كلامه مع الآخرين (أم غطاس، الأردن).

- قَدِّمْتُ نسخة من الكتاب الشريف لطالب جامعي في مدينة بيروت. فآمن بالمسيح وبدأ يحضر معنا اجتماع الصلاة ودرس الكتاب. كان متعطشا للدرس والمعرفة ولديه الكثير من الأسئلة. ثم طلب منا أن ندعو الله من أجل والديه لكي يؤمنا هما أيضا بالمسيح. فلما أعطى الابن لأبيه نسخة من الإنجيل الشريف، فوجئ الابن بأبيه يقرأ الإنجيل كل صباح بصوت عال وبالتجويد! وأخيرا طلب الأب مقابلة أصدقاء ابنه الذين قادوه إلى معرفة الحق (د. ج. لبنان).

- أحد أفراد العصابات الثورية في بلدنا وجد نسخة من الإنجيل الشريف، فأخذ يقرأها في غرفته، ثم تعرف على شخص تطوع بأن يُعرِّفه ببعض المؤمنين بالمسيح. وهناك طلبوا منه أولاً أن يضع سلاحه جانبا، ليمكنهم أن يتحدثوا معه بارتياح. ففعل. ومن تأثره بكلمة الله، أعطى نسخة من الإنجيل الشريف لزميل له في العصابة. بعد ذلك أخذت كلمة الله تنتشر بين آخرين في العصابة، وبدأت حياتهم تتغير بقوة الكلمة وعمل روح الله فيهم (تم إخفاء الاسم والبلد).

- حين تستخدم الترجمة كلمات وعبارات وأسماء غريبة وغير مألوفة، يصبح الإنجيل غير مفهوم. أضف إلى هذا أنه في بعض الترجمات، نجد من الإنشاء والنحو ما لا معنى له في اللغة العربية. وهنا تأتي ترجمة الشريف تُشبه مشرطاً دقيقاً حاداً وفعالا في يد جراح

ماهر، لتعمل في القلب وتجده وتنقيه. إنها تقدم للناس الحياة الجديدة في المسيح بلغتهم بحب ووضوح وبساطة (الدكتور رشاد براون، الولايات المتحدة).

• الكتاب الشريف هو الذي أدرس فيه كلمة الله، وأقرأ منه وقت تأملاتي اليومية، أول كل شيء في الصباح وقبل أن أنام في المساء (إ.خ. القاهرة).

• ضياء شاب عادي، توفي كل أفراد أسرته في حادث مروع منذ أكثر من سنة. ومن يومها وهو حزين بلا عزاء، واجم بلا كلام، وكأنه ليس هناك. زرتة وأعطيته نسخة من الإنجيل الشريف، وطلبت منه أن يقرأه وقلت له، «ستجد العزاء، والراحة، والسلام، والنعمة». ولما رأيته بعد ذلك، وجدت أنه تغير وقال لي، «شكرا يا أخي، هذه أول مرة أشعر فيها بالعزاء بعدما حدث». واليوم هو مواظب على قراءة كلمة الله يوميا (ر.م. فلسطين).

• اسمي ياسمين وأنا من العراق، طلبت الإنجيل من صديقة مسيحية معي في الجامعة، فأعطتني الصديقة الكتاب. فتحته بشغف وبدأت أقرأ، ولكن للأسف لم أفهم شيئا. قرأت صفحة واحدة، وأرجعته إلى صديقتي وقلت لها، «لم أفهم شيئا. كيف تفهمونه أنتم؟» بعد فترة من الوقت أعطتني صديقة أخرى نسخة من الكتاب الشريف، ولما بدأت أقرأ وجدت أنني أفهم كل ما يقول. أعجبتني جدا وظللت أقرأ. والآن أنا تعرفت على المسيح وآمنت به واتخذته فاديا لي وسيدا على حياتي منذ سنتين ونصف. والأكثر من ذلك، أعطيت نسخة منه لأختي، وهي أيضا آمنت وصارت من أتباع عيسى، ثم أعطيتها لصديقة لي، والآن هي مؤمنة بالمسيح. أشكركم على هذه الترجمة الحية السهلة الواضحة. ربنا يبارككم ويحميكم.



## 2

### مبادئ نؤمن بها

هنا عدد من المبادئ والأسس التي نعتز بها والتي ساعدتنا في أثناء العمل في ترجمة الكتاب الشريف من البداية حتى النهاية.

1. كتاب الله هو كلمة الله الموحى بها. «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوْحًى بِهِ مِنَ اللَّهِ». (2تم 3: 16) كما وصفها بطرس بـ «كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لَا تَفْنَى» (1بط 23: 1). وقال أيضا: «الرُّوحُ الْقُدُّوسُ هُوَ الَّذِي دَفَعَ النَّاسَ لِيَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ» (2بط 21: 1). لذلك فإن كلمة الله أبدية لا تبديل فيها ولا تغيير، نقدمها إلى عالم يتبدل ويتغير من يوم إلى يوم.
2. كلمة الله لها القدرة أن تخترق القلوب والحوازر في كل بيئة. فهي قادرة أن تغير قلوب الناس في كل مكان ومن كل وسط وثقافة.
3. كلمة الله تقر بوجود اختلافات بيئية بين الناس. في طريقة المعيشة وظروف الحياة. هل الأرض صحراء أم زرع أخضر؟ هل يسكن الناس في خيمة أم دار؟ لاحظ الطرق المختلفة التي استخدمها المسيح ليتحدث عن رسالته مع نقديموس (يو 3) والسامرية (يو 4) وآخرين (يو 6) وغيرهم (يو 7).
4. نحن لا نقبل تغيير كلمة الله لكي تلائم أي بيئة. بل نحن نحترم ونبجل ونعز ونخدم ونطيع كلمة الله، لذلك نترجمها ليعرفها الناس ويؤمنوا بها ويعيشوا بموجبها. نحن

نحرص على سلطان ونزاهة كلمة الله، وندافع عنها بكل قوتنا. كما يجب أن نلاحظ هنا أنه في بعض الأوقات لما أصبحت البيئة تتعدى على حقوق الإنسان وتذله وتهدر كرامته، تحدى المسيح البيئة وحذ كسر فرائضها، بل وكسرها فعلا! ذات مرة شفى مريضا تعيسا في مرضه، ثم أمره أن يحمل فراشه في يوم السبت ويمشي (يو 5: 5-9)! كان ممنوعا على الرجل أن يحمل شيئا في يوم السبت. لكن عيسى أدرك أن الرحمة تأتي في المكانة الأولى. أين ينام الرجل ومن أين يشتري فراشا آخر الآن بعد مرض دام 38 سنة؟ (رج. أيضا مر 2: 23-28؛ 3: 1-6). هذه الترجمة تعمل اعتبارا كبيرا للبيئة وتحترمها وتحاول تقديم الكلمة في قالب بيئي مألوف، ولكنها لا تحوّر الكلمة أو تُغيّرُها أو تُخفّفها لتلائم البيئة.

5. كذلك لا نقبل أن نجعل الكتاب يتفق مع إختباراتنا ومعرفتنا. كمثال لذلك أورد ما حدث بشأن كلام الله لحواء: «سَأَجْعَلُكَ تَتَأَلَّمِينَ جِدًّا فِي الْحَمْلِ، وَتَتَوَجَّعِينَ فِي وَلَادَةِ الْأَوْلَادِ» (تك 3: 16). قرأ طبيب مؤمن هذا الكلام واعترض وقال: «ربما أفضل أن تنص الترجمة على أن حواء تتعب في الحمل وتألّم في الولادة، لأن هذا هو الواقع الذي نعرفه من إختبارنا». لكن بالكشف عن النص في الأصل العبري وجدنا أن الكلمة واحدة وتشير إلى الألم والتوجع وليس فقط التعب! إن إختباراتنا ومعرفتنا محدودة وأصغر بكثير من كلمة الله الأبدية. نحن لا يمكننا أن نضع المحيط في كأس. وكذلك لا يصح أن نحاول أن نجعل كلمة الله تناسب معرفتنا وعلمنا.

6. كما أننا لا نقبل تخفيف حدة كلمة الله لكي تناسب بعض المعتقدات. هذا يعتبر غش. الله كلفنا بمهمة هي أن نخدم الروح الذي يمنح الحياة (1كور 1: 4؛ 3: 6). لذلك نحن «نَبْدَتَا كُلَّ مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ، وَكُلُّ مَا يَجْلِبُ الْعَارَ. وَلَا نُسْتَعْمِلُ الْخِدَاعَ، وَلَا نُحَرِّفُ كَلَامَ اللَّهِ. بَلْ نُعْلِنُ الْحَقَّ بوضوح» (1كور 4: 2).

7. ثم نُقَرُّ ونُؤَكِّد أنه يوجد عامل بشري نشيط في كلمة الله. إن القدير عز وجل أعطى من وصل إليهم الوحي الحرية ليُقدموه لنا بكلمات وجُل وأمثلة وقصص وأشعار ونثر، تشير إلى بيئتهم ونشأتهم وشخصيتهم وتعليمهم، لدرجة أنه حين نقرأ أو نسمع آية أو عبارة يمكننا أن نعرف من الذي قالها: داود أم بولس، موسى أم بطرس، وهلم جرا.
8. كما نقرأ أن هذا الحرية التي أعطاها لنا الله، لا تجعل الوحي ينزل إلى مرتبة كلام الناس. فهو كلام الله أوحى به الروح القدس بقدرته وجلاله، وعبر عنه البشر بلغتهم وبطريقتهم. فالعنصر البشري ليس خارجاً عن الوحي. إن الله اختار كل واحد من هؤلاء الأشخاص بصفاته، وأسلوبه، وطريقته في التعبير عن الوحي تحت سلطان الله ولتحقيق مقاصده تعالى.
9. كما أنه يوجد عامل بشري من نوع آخر. التقسيم إلى فصول وآيات. الهدف من هذا التقسيم هو مساعدتنا في دراسة كلمة الله لكي نتذكر المكان المقصود ونرجع إليه. هذا التقسيم جاء حديثاً. في هذا المجال لاحظ التشابه الكبير بين حز 45:20-49؛ حز 1:21-5. (فربما كنا نتوقع من التقسيم أن يجعل الفقرتين معا في فصل واحد).
10. ثم يجب أن نذكر أننا نعترف بأهمية جماعة المؤمنين؛ أمة المسيح على مر العصور في تفسيرها لكلام الله، ولكن التفسير ليس هو الأصل.



### 3

## الهدف من ترجمة الكتاب الشريف

الشريف ترجمة مقصود بها الأغلبية السكانية في منطقتنا العربية. فحين يكون هناك تعبير في الأصل يمكن ترجمته بطريقتين، اخترنا الطريقة التي تناسب هذه المجموعة المقصودة وتحدث إليهم بطريقة طبيعية. ومع ذلك لم نحاول استخدام كلمة أو عبارة أو فكرة صعبة على الفهم، لمجرد أنها معروفة أو مستعملة لدى المتعلمين من الأغلبية. إذن هدفنا هو تقديم رسالة الله لنا في قالب محلي مألوف، ولذلك بقدر الإمكان نستعمل تعبيرات وكلمات وأسماء مألوفة ويفهمها الشخص العادي. هذا يتضمن استخدام كلمات وتعبيرات وصور ذهنية محلية ومألوفة ومستخدمة في كلام الناس اليومي مما يوحي بحيوية الرسالة. الأمثلة التالية توضح هذا.

### كلمات وتعبيرات عامية؟

يخاف البعض من استعمال بعض الكلمات والتعبيرات لأنهم يظنون أنها ركيكة لمجرد أنها مستعملة في لغة الناس العامية. مثل كلمة «شفناه» أو كلمة «زبالة» أو التعبير «لحد الآن». ويظنون أنه لا يصح استخدامها في الكتابة السليمة. لكن ردنا على هذا هو أنها كلها صحيحة في القاموس ويمكن فهمها بسهولة أكثر، ولذلك من حقنا استخدامها في الكتابة الصحيحة.

مرا 2: 16

س. ف. ب: حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ.  
الشريف: هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي انْتَظَرْنَاهُ، عِشْنَا وَشُفْنَا.

مز 83: 10

س. ف. ب: صَارُوا دِمْنًا لِلْأَرْضِ.  
الشريف: صَارُوا زِبَالَةً فِي الْأَرْضِ.

تك 32: 4

س. ف. ب: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَيْثْتُ إِلَى الْآنَ.  
الشريف: أَنَا ذَهَبْتُ إِلَى لَابَانَ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ لِحَدِّ الْآنَ.

### كلمات وتعبيرات غير مسيحية؟

بمرور الوقت، ولأسباب لا تتفق مع كلمة الله، أصبحت بعض الكلمات والعبارات وقفا على جماعة دون الأخرى. من ذلك التعبير «باسم الله الرحمان الرحيم» الذي في أصله هو تعبير مسيحي ورد في كتاب الله، وقد وجد في مخطوطات قديمة في اليمن يرجع تاريخها إلى عرب الجاهلية، كما كان السوربون الأنطاكيون يستعملون عبارة «بسم ألوهة رحمانو رحيمو» وتعني نفس الشيء. فهل من حقنا أن نهجر هذا التعبير الكتابي ونتخلي عنه لأن جماعة أخرى تستخدمه؟ هل من حقنا أن نترك هذا التعبير لأن آخرين جعلوه «اللحن المميز» لهم؟ هنا بعض آيات من الشريف تذكر هذا التعبير.

مز 86: 15

س. ف. ب: أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ.  
الشريف: أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ حَلِيمٌ وَمُحِبٌّ وَوَفِيٌّ جِدًّا.



لو 1: 78

س. ف. ب: بِأَحْشَاءِ رَحْمَةٍ إِلَهِنَا.  
الشريف: إِلَهُنَا رَحْمَانٌ رَحِيمٌ.

### السلام عليكم، السلام لكم

يجب ملاحظة أن التعبير «السلام لكم» غير موجود في أكبر قاموس عربي: محيط المحيط مع أن مؤلفه هو المعلم بطرس البستاني أحد الرجال الثلاثة الذين قاموا بالترجمة المعروفة بترجمة سميث، فان دايك، البستاني! في قاموسه يعترف فقط بصحة: السلام عليكم<sup>(1)</sup>. يستعمل الشريف التعبير السلام عليكم في أغلب الأماكن. ثم إن ترجمة س. ف. ب. نفسها تستعمل سلام «على» في الآيات التالية:

سلام على إسرائيل (مز 125: 5؛ 128: 6)؛ إن سلمتم على إخوتكم (مت 5: 47)؛ سلموا عليه (مت 12: 10)؛ يحل سلامكم عليه (لو 10: 6)؛ سلمت مريم على أليصابات (لو 1: 40)؛ على الأرض السلام (لو 2: 14)؛ ركضوا وسلموا عليه (مر 9: 15)؛ يسلمون عليه (مر 15: 18)؛ سَلِّمَ على الكنيسة (أع 18: 22)؛ سلمنا على الإخوة (أع 21: 7)؛ سَلِّمَ عليهم (أع 21: 19)؛ سلموا على بريسكلا وأكيلا (رو 16: 3)؛ سلموا بعضكم على بعض... كنائس المسيح تسلم عليكم (رو 16: 16)؛ يسلم عليكم (رو 16: 21-23)؛ سلام على الإخوة (أف 6: 23)؛ يسلم عليك الأحباء (3يو 1: 15).

عب 10: 39

س. ف. ب: وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الْارْتِدَادِ لِلْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لَاقْتِنَاءِ النَّفْسِ.  
الشريف: وَنَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ الْهَالِكِينَ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ النَّاجِينَ.

(1) قاموس محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني (ص. 424).

## عيسى، يسوع

يجب أن نعرف أن لا عيسى ولا يسوع في العربية هو ترجمة الاسم يشوع في العبرية. (ولا حتى إيسو في اليونانية ولا جيزس في الإنجليزية، ولا خيسوس في الأسبانية، ولا غيرها من اللغات الأخرى). كلمة يشوع في العبرية تعني «الله ينقذ». والأسماء التي تستخدمها اللغات المختلفة هي مجرد نقل الاسم (لا ترجمة الاسم) إلى تلك اللغات. ففي العربية مثلاً لو بحثنا في قواميس اللغة لن نجد أن كلمة يسوع تعني الله ينقذ، ولا كلمة عيسى. المعنى هو فقط في العبرية. فإن كنا نريد اسماً يترجم يشوع العبرية فلدينا مثلاً «نجاة الله» أو «الله ينجي».

## الحياة الأبدية، حياة الخلود

يو 3: 16

س. ف. ب: لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.  
الشریف: أَحَبَّ اللَّهُ كُلَّ النَّاسِ لِذَرَجَةِ أَنَّهُ بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ يَنَالَ حَيَاةَ الْخُلُودِ.

ثانيًا



مميزاتي الكتاب الشريف



## 4

### ترجمة دقيقة

هو ترجمة تعطي الأصل أهمية كبيرة جداً ولا تفرط فيه ولا تستهين به. نحن نتمسك جداً بأصول علوم شرح الكتاب وتفسيره. إن الدقة في ترجمة كلمة الله هي من أهم ما يعتز به الشريف. فحين نترجم لا يهمننا إن كنا نُرْضي القارئ المقصود أم لا. بل هدفنا هو نقل كلمة الله من لغة لا يعرفها القارئ إلى لغة يفهمها. فالكتاب الشريف ليس تحوير كلمة الله لتناسب فكر ما أو عقيدة معينة. لا! بل في الشريف لا مجال على الإطلاق لتعميق وتزيين كلام الله ليناسب ما يحبه الناس. ليس هناك تلفيق ولا توفيق لمعنى النص الأصلي. لا إضافة ولا حذف. بل ترجمة أمينة دقيقة لوجي الله الكريم بأسلوب تفهمه الأغلبية.

### ترجمة الكلمات بما يقابلها صوتياً

بعض الترجمات تميل إلى ترجمة كلمة عبرية أو يونانية إلى كلمة عربية تماثلها حين نطقها ونسمعها في لغتنا. لكن هذا يسبب مشكلة، فقد تكون الكلمة العربية صعبة الفهم أو غير مستعملة أو يكون معنى هذه الكلمة العربية ليس هو المقصود في اللغة الأصلية.

## أمثلة

## كاهن، كوهين

كلمة كوهين في اللغة العبرية تشير إلى شخص كان يقف نيابة عن الله، مواجهها الشعب، ليعلمهم وصايا الله، ويقف نيابة عن الشعب، كواحد منهم ليشفع فيهم عند الله. فهو يمثل الله للشعب، ويمثل الشعب في محضر الله.

هذه الكلمة نُقِلَتْ في أغلب الترجمات العربية لكتاب الله إلى «كاهن» لماذا؟ لِقُرْبِ الكلمتين من بعضهما في النطق وعلى السمع. لكن للأسف، إن المعنى الأساسي والمستعمل عند أغلبية العرب، الكاهن هو من يدّعي معرفة الأسرار، ويرجم بالغيب، ويقرأ الطالع ويشغل في السحر. هذا سبب لنا مشكلة اليوم، فقد أصبح من الصعب جدا تغيير الكلمة بأخرى. لكن ترجمة الشريف رأت أنه حتى ولو استعملنا كلمة غير معروفة وأعطيناها المعنى الكتابي الصحيح، يكون أفضل من استعمال كلمة لها مدلول سلبي رديء. لذلك اخترنا كلمة حبر (وجمعها: أحبار) لترجمة كوهين وكوهينيم من الأصل. ثم أبقينا كلمة كاهن لتدل على الشخص الذي يعمل وسيطا لعبادة الأوثان.

هذه التفرقة مهمة ولها أساس في كلمة الله. فمثلا هنا 3 أماكن تذكر كلمة «كاهن» لتدل على كهنة الآلهة الكاذبة (2 مل 23: 5؛ هو 10: 5؛ صف 1: 4). ومن النافع أن نذكر هنا أن وليم تينديل في ترجمته الإنجليزية المبكرة استعمل كلمة «شيخ» ليرجم «كاهن»<sup>(2)</sup>. وهنا آية من الشريف تُبَيِّن هذا الوضع حيث يرد فيها حبر وكاهن معا:

## 2 مل 17: 11-18

وَعَمِلَ يُوَيَادَا عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ، لِيَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. وَعَمِلَ أَيْضًا عَهْدًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. وَدَخَلَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ وَخَرَّبُوهُ، وَهَدَمُوا

(2) أي استعمل elder ولم يستعمل priest.

مَنْصَاتِ الْقُرْبَانِ، وَحَظَّمُوا تَمَاثِيلَهُ تَمَامًا، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَنْصَاتِ. ثُمَّ وَضَعَ يُوَيَادَاغُ الْحَبْرُ حَرَسًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.

## حكيم، ماكر

2صم 13: 3

كلمة (حكم) العبرية قد تعني «حكيم» في بعض الأحيان ولكن من معانيها المعروفة أيضا «ماكر» أو «خبث». من الخطأ أن نقول إن يوناداب كان حكيما بل كان خبيثا وماكرا، دفعت نصيحته إلى ارتكاب الزنا والقتل.  
س. ف. ب: وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا.  
الشريف: وَكَانَ يُونَادَابُ هَذَا رَجُلًا شَدِيدَ الْمَكْرِ.  
الشريف هنا أدق ترجمة حسب القرينة.

## كنيسة، إكليسيا

كلمة «إكليسيا» في اليونانية تعني جماعة دعاها الله لتخرج من المكان أو الوضع الموجودة فيه لتكون جماعة خاصة مختارة تنتمي له (2 كور 6: 17-18؛ تث 7: 6؛ 1 تس 3: 4-5؛ 23-24). هذه الكلمة نُقِلَتْ في أغلب الترجمات العربية لكتاب الله إلى كنيسة. لكن الكلمة اليوم تُطلق أساسا على المبنى الذي يجتمع فيه الناس للعبادة. لذلك بدلا من كلمة كنيسة يستعمل الشريف التعبير:

- «أمة المسيح» أو «أمة الله» للحديث عن كل المؤمنين بالمسيح في جميع أنحاء العالم.
- «جماعة المؤمنين» للحديث عن المؤمنين بالمسيح في مكان محدود، مدينة مثلا.

من أين أتينا بهذه التعبيرات للحديث عن المؤمنين؟ من الكتاب نفسه! يقول الرسول بطرس، «أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّكُمْ جَمَاعَةٌ مُخْتَارَةٌ، مَمْلُوكَةٌ أَخْبَارٍ، أُمَّةٌ صَالِحَةٌ، شَعْبٌ

يَنْتَبِيْ لِلّٰهِ، لِكَيْ تُخْبِرُوْا النَّاسَ بِعَظَائِمِ اللّٰهِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِّنَ الظُّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْبَاهِرِ»  
(بط 2: 9).

وهنا يجدر أن نذكر أن وليام تينديل في ترجمته الإنجليزية للكتاب استعمل أيضا كلمة جماعة<sup>(3)</sup>، كما أن مارتن لوثر في ترجمته الألمانية لكتاب الله استخدم أيضا كلمة جماعة<sup>(4)</sup>.

## اختيار الكلمات بعناية شديدة

### أَحَبَّ الْآخَرِينَ، وَآكْرَهَ عَدُوَّكَ (مت 5: 43)

الكلمة اليونانية، المترجمة هنا إلى «الآخرين»<sup>(5)</sup> تعني: زميل، صاحب، جار، مواطن، أخ، قريب في الإنسانية، إنسان آخر كما أن الكلمة العبرية<sup>(6)</sup> تعني ذات الشيء. فسروها بمعنى «شخص آخر» وأضاف الفقهاء «واحد آخر من بني إسرائيل، أو أممي انضم إلى حظيرة بني إسرائيل.» فهي لا تعني قرابة الدم، ولا قرابة الجوار. للأسف في العربية توجد رنة خاصة بين كلمتي: (قريب، عدو) توجي بأن هناك مفارقة ومقارنة مقصودة. ولهذا يظن البعض أنه من الأفضل إظهار هذه المفارقة بين قريب وعدو، فتكون الوصية: أحب قريبك، واکره عدوك.

لكن هذا غير صحيح، فالمفارقة غير موجودة في الأصل! وإن ذهبنا إلى لغات أخرى كثيرة ومن بينها الإنجليزية والفرنسية، لا نجدها. إنما المقصود من الوصية في التوراة هو الآخرين مهما كانوا، وليس قريبك بمعنى جارك أو قريبك في النسب والعائلة. ثم إن عبارة «اکره عدوك» ليست وصية في شريعة موسى. بل غير موجودة نهائيا في التوراة. إنما أمرت

(3) Community بدلا من church.

(4) gemeine بدلا من kirche.

(5) πλησίον

(6) לרֵעֵךְ

الشرعية الناس بعمل الخير والمعروف مع العدو (خر 23: 4-5؛ أم 25: 21-22). لكن جاء قادة الدين بهذه العبارة من عندهم واعتبروها وصية. ولذلك يوبخهم المسيح هنا.

#### غل 21: 4

س. ف. ب: قُولُوا لِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟

الحياة: قُولُوا لِي، بِأَمَنْ تَرْغَبُونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟

المشتركة: قولوا لي، أنتم الذين تريدون أن يكونوا في حكم الشريعة: أما تسمعون الشريعة؟

المبسطة: أخبروني أنتم يا من تريدون أن تكونوا تحت الشريعة، ألا تسمعون ما تقول الشريعة؟

الشريف: قولوا لي أنتم الذين تريدون أن تكونوا تحت سلطة الشريعة: لماذا لا تنبّهون إلى ما تقول التوراة؟

في اللغة اليونانية هذه الآية ترد فيها كلمة «نوموس» مرتين. الترجمات العربية الأخرى ترجمت هذه الكلمة أيضا مرتين.

أما الشريف فترجم الأولى إلى شريعة والثانية إلى تورا. والسبب هو أن الكلمة في اليونانية تعني شريعة وأيضاً تورا. الشريف يدرك أن الثانية لا تعني الشريعة كقوانين، بل تعني التورا ككتاب! يقول المفسرون إن بولس هنا يشير إلى تكوين 21: 16. وهنا أنقل حرفياً ما يقوله شرح آدم كلارك لهذه الآية:

ألا تفهمون ما تقوله التورا؟ ألا تفهمون ما تقوله عن إبراهيم وابنيه؟ من الواضح أن كلمة نوموس تعني أمرين في هذه الآية. أولاً، تعني شريعة موسى، وثانياً تعني التورا التي تسجل لنا التاريخ.



## أسبوع

تك 27: 29-29

خدع لابان يعقوب وأعطاه بنته ليئة بدل راحيل. احتج يعقوب بشدة، فقال له لابان: س. ف. ب: أَكْمِلْ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَتُعْطِيَكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ. فَقَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ.

لاحظ هنا عدم الوضوح في «أكمل أسبوع هذه» ما المعنى هنا؟ ما هو هذا الأسبوع؟ هل يقصد لابان: اخدمني أولاً أسبوع سنين (أي 7 سنين) ثم أزوجك من راحيل؟ الشريف: أَكْمِلْ أُسْبُوعَ الْعُرْسِ هَذَا، ثُمَّ نَزَوِّجْكَ الصَّغِيرَةَ أَيْضًا بِشَرْطِ أَنْ تَخْدُمَنِي سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ. فَوَاقَفَ يَعْقُوبُ، وَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ عُرْسِهِ مَعَ لِيئةَ. فَأَعْطَاهُ لَابَانُ ابْنَتَهُ رَاحِيلَ زَوْجَةً.

## في البداية، في الأصل

يو 1:1

س. ف. ب، الحياة، المشتركة: فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ... وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.

الشريف: فِي الْأَصْلِ كَانَ الْكَلِمَةُ... وَالْكَلِمَةُ هُوَ دَاتُ الْإِلَهِ.

الكلمة اليونانية<sup>(7)</sup> المترجمة إلى «أصل» تعني: بداية، أصل، الشخص الذي يبدأ، القائد، أول شخص أو أول شيء يبدأ، الذي بواسطته يبدأ أي شيء، السبب الأول في الوجود. في هذه الآية (يو 1:1)، يذهب يوحنا بنا إلى ما قبل بدء الزمن، إلى أعماق الأزل ليعرفنا بالمسيح الأزلي الذي هو من قبل كل وجود، وأصل كل وجود. إذن من الواضح أن التعبير «في الأصل» أدق في المعنى بكثير من «في البدء» لأن «في الأصل» يعطي معنى الدوام وليس فكرة

بدء شيء من العدم مثل بدء الصفحة أو الشارع أو اليوم أو تاريخ الكون الخ. في الأصل تشير إلى وجود أزلي ليس له أول. كما أن «الكلمة هو ذات الإله» أدق من «كان الكلمة الله». وهي نفس الكلمة المستعملة في العبارة «أصل خليفة الله» (رؤ 3: 14). وتعني هو الذي أنشأ الخليقة وهو رئيسها، فهو أصلها ومبدعها وعلى رأسها، وهي مديونة له بوجودها وحياتها (يو 1: 3، 10؛ 1 كور 8: 6؛ كو 1: 16؛ عب 1: 2، 10-12).

لكن، لماذا يترجم الشريف 1 يو 1: 1؛ 2: 13، 14 إلى «الذي هو موجود من البداية»؟ الجواب: لأن الحديث هنا هو عن التاريخ الحاضر المعروف بشأن المسيح المتجسد. هنا نجد اختبار يوحنا وغيره ممن سمعوا ورأوا وشاهدوا ولمسوا عيسى. هذه أفعال أربعة تعبر عن اختبار معرفتهم للمسيح. يوحنا هنا لا يتحدث عن البداية البعيدة التي في الأزل، بل عن البداية القريبة أي تجسد الكلمة وبداية البشارة بملك الله بواسطة المسيح، فيشير إلى أنهم عرفوه منذ تلك البداية<sup>(8)</sup>.

كما يجب أن نلاحظ أن هذا هو نفس التعبير الذي استخدمه المسيح بقوله «من الأول» حيث يشير فيه إلى بدء خدمته هنا على الأرض في الآيات التالية:

يو 6: 64 لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مِنَ الْأَوَّلِ مَنْ هُمْ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ،  
يو 15: 27 وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْأَوَّلِ.  
يو 16: 4 أَنَا لَمْ أَخْبِرْكُمْ بِهَا مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

### قديم الأيام، الأزلي

دا 7: 9، 13، 22 التعبير «قديم الأيام» في اللغة الأصلية يشير إلى الله باعتبار أنه أزلي الوجود.

المشركة: شَيْخٌ طَاعِنٌ فِي السَّن!

(8) لهذا يترجم البعض هذه الآية بالإنجليزية كما يلي:

It was there from the beginning; we have heard it; we have seen it with our own eyes; we looked upon it, and felt it with our own hands: our theme is the Word which gives life (REB).

وتفسر ذلك في مذكرة كما يلي: شيخ، أي الله ووجوده لا بداية له ولا نهاية.  
الشيخوخة تدل على الحكمة.  
الشريف: الأزلي.

ذراع، ساعة

مت 6: 27؛ لو 12: 25

س. ف. ب: أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟  
الشريف: يُضِيفُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَى عُمُرِهِ؟  
من الاكتشافات الحديثة المكتوبة باليونانية الشعبية (كويبي) عرفنا أن الكلمة المترجمة في فاندايك والمشاركة والكاثوليكية وغيرها قد تعني أيضا حياة أو عمر.

## الجزائر

وصلتني رسالة من أخ يحاول أن يبين أن دولة الجزائر باسمها الحالي ذكرت في الكتاب المقدس فقال، وأنا هنا أنقل الكلام حرفيا:

لطالما تواجدت المسيحية بقوة وكانت منتشرة في شمال أفريقيا وكانت الجزائر أحد معاقلها وكان أحد أكبر رجالات الكنيسة القديس أوغسطينوس من الجزائر.  
ولقد ذكرت الجزائر كثيرا في الكتاب المقدس:

إش 42: 12 لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ..

إش 51: 5 إِيَّاي تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

إش 42: 4 لَا يَكِلُ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ.

إش 49: 1 اِسْمَعِي لِي آيَتُهَا الْجَزَائِرُ، وَاصْعَوْا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ.

ولكن للأسف لقد فهم هذا الأخ كلمة الجزائر بمفهوم خاطئ. إن الوحي في هذه الآيات يتحدث عن جزر لا عن دولة الجزائر! هذا الخطأ نتج عن فهم حرفي للكلمة.

## أسوان

إش 49:12

الكلمة المترجمة هنا «أسوان» هي من مخطوطات البحر الميت (مخطوطات قمران). أما في الماسورية العبرية فهي «سينيم». كل الترجمات الإنجليزية والفرنسية والأسبانية التي أمامي (أكثر من 30 ترجمة لكتاب الله) تقول إما «أسوان» أو «جنوب مصر» أو «سينيم» وتضع مذكرة تقول (في جنوب مصر). يظن البعض أنها تشير إلى الصين، لكن هذه فكرة بعيدة الاحتمال. والضمان الذي يحفظنا من الوقوع في الخطأ بسهولة هو سياق الحديث. هذا هو المرجع الأكثر ضماناً وأماناً حين نختار ولا نعرف هل نترجم بهذه الطريقة أم بغيرها. هذا الفصل كله (إش 49) هو على لسان المسيح «عبد الله» ويتحدث عن رجوع بني إسرائيل من البلاد الأجنبية سواء لأنهم أسروا أو نزحوا إليها. ومن الواضح كتابيا وتاريخيا أن عددا كبيرا من هذا الشعب كان قد نزح إلى مصر وخاصة إلى أسوان.

## سلوان

لماذا يستعمل الشريف كلمة سلوان بينما الترجمات العربية السابقة تستعمل سلوام؟  
للرد على هذا نذكر أولاً، الأماكن التي وردت فيها هذه الكلمة وهي: نح 3:15؛ لو 13:4؛ يو 9:7، 11.

- وثانياً، نقدم الأسباب التي دعت الشريف أن يستعمل اسم «بركة سلوان».
- القواميس الإنجليزية تقول إن إسمها بركة (أو عين) سلوان.
- قاموس الكتاب المقدس، 1971، صفحة 480 يقول إن القرية اليوم إسمها سلوان.
- الترجمة المعروفة باسم فاتيكان 95 تستعمل «بركة سلوان».
- بعض الترجمات العربية القديمة تستعمل اسم «مرسل» (مثلاً ترجمة ابن الطيب تستعمل «سيلوحا» وهي مرسل في الأرامية، والأناجيل البديعة تستعمل «الشالحين» وهي مرسلين في العبرية).

غلف

صم 20:1

س. ف. ب: لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ.

المشتركة: لِئَلَّا تَطْرَبَ بَنَاتُ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ.

الشريف: لِئَلَّا تَبْتَهِجَ بَنَاتُ النَّحْسِيِّينَ.

في هذه العبارة ترجمة س. ف. ب لا تعطي أي معنى للشخص العادي اليوم. بينما المشتركة يمكن أن يُساء فهمها لتعني أن البنات كن غير مختونات! (رج. أيضا عبارة غير مختون).

مكتوب

كل الترجمات التي استشرتها لكتابة هذه الدراسة تترجم الكلمة اليونانية<sup>(9)</sup> بهذه الطريقة. ونحن نعلم أن الكلمة في لغة الناس العادية اليومية لا تعني إلا شيئا واحدا وهو المصير أو ما حتمت به الأقدار كما في العبارة «المكتوب على الجبين تشوفه العين». لكن المقصود هو ما هو مذكور في كتاب الله، لهذا ترجم الشريف هذه الكلمة إلى «كما يقول الكتاب».

الروح القدس

كل الترجمات السابقة للشريف تستخدم تعبير الروح القدس. ومما هو معلوم أن هذا التعبير عند الأغلبية يعني الملاك جبريل (انظر القواميس العربية). لذلك اخترنا الروح القدس. وحيث أن واحدا هو القدوس (وهذا اسم من أسماء الله الحسنى) فالنتيجة هي أنه من السهل فهم المعنى المقصود وهو أن الروح القدس هو روح الله عز وجل.

## ورثة الله

في اللغة العربية الوراثة تأتي بعد وفاة شخص يترك وصية وميراثًا. من الخطأ لو ترجمنا بهذه الطريقة. إنما المعنى المقصود هنا هو أن الله وعدنا بنصيب. لا يوجد موت هنا. لذلك فالشريف يترجم الكلمة إلى نصيب، مثل «الله وعدنا بنصيب» أو «الله أعطانا نصيبًا».

## صهيون

هذه الكلمة لها أكثر من معنى في كتاب الله، منها: مدينة القدس (إش 60: 14)، مدينة داود (مل 2: 1-8؛ 2أخ 5: 2)، أهل القدس، الحصن الذي كان في مدينة ييوس قبل ما استولى عليه داود (2صم 5: 7)، الجبل الذي كان الحصن مبنيًا عليه، وهلم جرا. لذلك تُرجمت في الشريف حسب المعنى. ولكن حين كانت الإشارة إلى الجبل أو الحصن نُقلت حرفيًا من العبرية: تصيون أو جبل تصيون (إش 4: 5). لاحظ أن كلمة صهيون أصبح لها اليوم مدلول سياسي سلبي بشراسة!

## مز 127: 2

س. ف. ب: بَاطِلٌ هُوَ لَكُمْ أَنْ تُبَكِّرُوا إِلَى الْقِيَامِ، مُؤَخَّرِينَ الْجُلُوسَ، آكِلِينَ خُبْزَ الْأَثْعَابِ. لِكِنَّهُ يُعْطِي حَبِيبَهُ نَوْمًا.  
الشريف: لا فائدةٌ مِنْ أَنْ تَقُومُوا مُبَكِّرِينَ، وَتَنَامُوا مُتَأَخِّرِينَ، وَتَكْدُوا طُولَ الْيَوْمِ لِلْخُصُولِ عَلَى الرِّزْقِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَرْزُقُ أَحِبَّاءَهُ حَتَّى وَهُمْ نِيَامًا.

## قدوس، صالح

لا 11: 44-45؛ 19: 2؛ 1بط 1: 15-16

في العبرية: «كونوا قدوسين لأني أنا قدوس». في العربية قدوس لا تطلق إلا على الله تعالى، لذلك يمكن ترجمة الكلمة إلى قديسين أو صالحين.

## مفردات وتعبيرات لها معنى

يحرص الشريف على استخدام كلمات ومفردات وتعبيرات لها معنى بالنسبة للقارئ. الأمثلة التالية تبين ما نقصده. الكلمة في الترجمات الأخرى هي بين قوسين، وفي الشريف بالخط البارز.

(رب الجنود، وفي الأصل رب القوات). المولى القدير، الله القدير.  
(ناموس، وفي الأصل نوموس). عند عامة الناس الناموس هو حشرة. شريعة.  
(تعليم). عند أغلب الناس هو ما له علاقة بالمدرسة، مثلاً: وزارة التعليم، التعليم الابتدائي. عقيدة.

(اتكأ). جلس ليأكل.

(الناموسيون). علماء الشريعة.

(الجسد). الجسم، الطبيعة الدنيوية.

(المجمع). بيت العبادة.

(أوصنا). الجلال لله.

(سبط). قبيلة.

(جام). كأس.

(مقدم). زعيم، حاكم.

(تجديف). كُفر.

(يغتسل). يغسل، يستحم.

(معمودية). غطاس.

(خطية). للبعض المعنى هو: سهو، غرامة. خطيئة، ذنب.

(خلاص). للبعض المعنى هو: نهاية، تخلص الحساب. نجاة، إنقاذ.

(شماس). خادم.

(بر). صلاح.

(سبي). أسر.  
(المولود من الجسد). الولادة البشرية.  
(شبه جسد الخطية). جسم بشري يشبه جسمنا البشري الخاطئ.  
(عشّار). جاني ضرائب.  
(الحياة الأبدية). حياة الخلود، حياة الخلود في النعيم. لاحظ أن الشخص الذي من الأغلبية يفهم عقليا عبارة الحياة الأبدية، أما عبارة حياة الخلود فهي تحدّثه بقوة، بالنسبة له هي لغة القلب.  
(في المسيح). ننتمي للمسيح، بواسطة المسيح.  
(طيالسة). ثياب فاخرة.





## 5

### ترجمة حية وطبيعية

الكتاب الشريف يتحدث للناس بكلمات يعرفونها ولها معنى عندهم وبطريقة طبيعية، ويقدم لهم الحق الكتابي بشكل يجعلهم يشعرون ويدركون أنه كتاب جدير بالاعتبار وحق خطير! هو ترجمة لغوية وليس تفسيراً بيثياً يتحيز للأغلبية. بل يجعل الشخص الذي من الأغلبية يشعر أنه يقرأ مادة كتبت له هو فعلاً، ذلك لأن الحديث موجه إليه هو مباشرة. ومن مميزات الترجمة الطبيعية والحية الفعالة، أن يكون الكلام طبيعياً والعبارات مألوفة والتركيب اللغوي سهل وبلا تصنع، ليفهم القارئ أو السامع بسهولة ويدرك أن الكلام له هو بالذات. كان تشارلس في واعظاً وخطيباً مشهوراً ومن قادة الانتعاش والنهضة في أمة المسيح في القرن الـ19. ومع شهرته وقدراته الكلامية، كانت طريقته في المناداة بالإنجيل سهلة وبسيطة. كان دائماً ينزل إلى مستوى المستمعين ليقدم لهم الرسالة بلغة يفهمونها وبتعبيرات يدركون معناها. ولهذا انتقده البعض بقسوة واتهموه بأنه ينزل إلى ما دون الاحترام اللائق بمنبر بيت الله. فكان رد تشارلس في على هذا هو،

أنا حين أنادي للناس بالإنجيل، أرغب جداً في أن يفهموني. ولذلك  
أثابر في درس الكلمة والإعداد لتقديمها بطريقة مبسطة، وهدفي هو لا  
أن أعلمهم الخطابة أو أبهرهم بأسلوبي العالي، بل أن أقدم لهم رسالة  
يفهمونها.<sup>(10)</sup>

ترجم مارتن لوثر كتاب الله إلى اللغة الألمانية، ولأول مرة في التاريخ أمكن للألمان أن يقرأوا الوحي بلغتهم التي يفهمونها. كان الشعب يملأ مبنى كنيسة لوثر. لماذا؟ كان لوثر يحدثهم بلغتهم الشعبية البسيطة والقوية، ليقدم لهم حقائق الكتاب والعقيدة السليمة بلغتهم الألمانية. وكانت سياسة لوثر هي

تحدث مع الأم في دارها، والأطفال وهم يلعبون في الشارع، والرجل العادي في السوق. ولاحظ كيف يتكلمون، وبهذه الطريقة ترجم لهم كلمة الله. هذه هي الوسيلة التي بها تساعدهم ليفهموا ما تريد أن تقول لهم، وهذه هي الوسيلة التي بها يدركون أنك تكلمهم بلغتهم.<sup>(11)</sup>

والشريف قد اتبع هذه السياسة. فهدفنا هو تقديم رسالة الله للبشر بأسلوب يفهمه الكبير والصغير، لا بأسلوب يعلو فوق إمكانية فهم الناس بسبب مستواه العالي من البلاغة والفصاحة! من المعروف أن أشهر ترجمة للكتاب في اللاتينية هي المعروفة باسم «الفولجاتا» وتعني العامة (أو المبتدلة!) ثم إن الإنجيل كُتب أصلاً باليونانية المستعملة في الشارع والسوق (كوييني) حيث الكلمات سهلة والعبارات واضحة لا غموض فيها. في الحقيقة وضوح المعنى هو جزء مهم وخطير من الدقة في الترجمة. إذا كنت أريد أن تكون الترجمة دقيقة فلا بد أن أضمن أن المعنى الذي يصل القارئ أو السامع سيكون واضحاً له.

## أمثلة

مرا 4: 8

س. ف. ب: لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.  
الحياة والمشاركة: جَلَوْدُهُمْ لَصِقَتْ بِعِظَامِهِمْ.  
الشريف: صَارُوا جِلْدًا عَلَى عَظْمٍ.

عد 11:11-12

الشريف: وَقَالَ (موسى) لِلْمَوَى: «لِمَاذَا جَلَبْتَ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَشَاكِلَ وَأَنَا عَبْدُكَ؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى تُحْمَلَنِي مَسْئُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ أَنَا حَبَلْتُ بِهِمْ كُلَّهُمْ أَوْ وَلَدْتُهُمْ؟ فَلِمَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَحْمِلَهُمْ فِي حِضْنِي، كَمَا تَحْمِلُ الْأُمُّ الرِّضِيعَ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا آبَاءَهُمْ بِقَسَمٍ؟

1صم 25:5-6

س. ف. ب: اصْعَدُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَادْخُلُوا إِلَى نَابَالٍ وَاسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ، وَقُولُوا هَكَذَا: حَيِّتْ وَأَنْتَ سَالِمٌ، وَبَيِّتْكَ سَالِمٌ، وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. الشريف: رُوحُوا إِلَى نَابَالٍ فِي الْكَرْمَلِ وَبَلِّغُوهُ تَحِيَّاتِي، وَقُولُوا لَهُ: كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ يَخْجِرُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ.

مز 37:10

س. ف. ب: لَا يَكُونُ الشَّرِيرُ. الشريف: يَذْهَبُ الشَّرِيرُ إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ.

أع 24:5

س. ف. ب: مَقْدَامَ شِيعَةِ النَّاصِرِيِّينَ. الشريف: رَعِيمٌ طَائِفَةُ النَّصَارَى.

أم 27:23-27

س. ف. ب: مَعْرِفَةُ اعْرِفْ حَالَ عَنَمِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى قُطْعَانِكَ، لِأَنَّ الْغَنَى لَيْسَ بِدَائِمٍ، وَلَا النَّاجِ لِدَوْرٍ قَدُورٍ. فَبِئْسَ الْحَشِيشُ وَظَهَرَ الْعُشْبُ وَاجْتَمَعَ نَبَاتُ الْجِبَالِ. الْحُمْلَانُ لِلْبَاسِكِ، وَتَمَنَّ حَقْلٌ أَعْيَدَهُ. وَكَفَايَةٌ مِنْ لَبَنِ الْمَعْزِ لِبَطْعَامِكَ، لِقُوتِ بَيْتِكَ وَمَعِيشَةِ قَتَاتِكَ.

الشريف: اجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ حَالِ غَنَمِكَ، وَاهْتَمَّ بِقُطْعَانِكَ. لِأَنَّ الْغَنَى لَا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا النَّاجِ يَبْقَى إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ. يَنْتَهِي النَّبْتُ، وَيَطْلَعُ الْحَشِيشُ الْجَدِيدُ، وَيُجْمَعُ الْعُشْبُ مِنَ الْجِبَالِ، فَتَمُدُّكَ الْحُمْلَانُ بِالْمَلَابِيسِ، وَالْجِدَاءُ بِثَمَنِ حَقْلِ، وَيَكُونُ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنِ الْمَاعِزِ مَا يَكْفِي طَعَامًا لَكَ، وَقَوَاتًا لِعِيَالِكَ، وَمَعِيشَةً لِحَوَارِيكَ.

تك 20: 16

س. ف. ب: وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غِطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأُنْصِفْتُ». الشريف: ثُمَّ قَالَ لِسَارَةَ: «أَنَا أَعْطَيْتُ أَخَاكَ 1000 عُمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَعْوِضًا لَكَ عَمَّا أَصَابَكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ».

مز 40: 2

س. ف. ب: وَأَصْعَدَنِي مِنْ جُبِّ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْحُمَاةِ، وَأَقَامَ عَلَى صَخْرَةٍ رَجُلِي. ثَبَّتَ خُطَوَاتِي. الشريف: رَفَعَنِي مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَمِنْ طِينِ الْمُسْتَنْقَعِ. ثَبَّتَ قَدَائِي عَلَى صَخْرَةٍ، مَسَّانِي بِخُطَى رَاسِخَةٍ.

مز 68: 19

س. ف. ب: مُبَارَكُ الرَّبِّ، يَوْمًا فَيَوْمًا يُحْمِلُنَا إِلَهُ خَلَاصِنَا. الشريف: تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي يَحْمِلُ أَنْقَالَتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. هُوَ اللَّهُ مُنْقِذُنَا.

مز 36: 1

س. ف. ب: نَأْمَةُ مَعْصِيَةِ الشَّرِيرِ فِي دَاخِلِ قَلْبِي أَنْ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

الشريف: كَلَامُ الشَّرِّيرِ يَنْبُعُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي فِي قَلْبِهِ. لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ.

من 7:42

س. ف. ب: عَمَرُ يُنَادِي عَمْرًا عِنْدَ صَوْتِ مَيَازِيكَ. كُلُّ تَيَّارَاتِكَ وَلُجَجِكَ طَمَتْ عَلَى الشَّيْءِ.  
الشريف: بَحْرٌ عَمِيقٌ يُنَادِي لِأَخْرَ عِنْدَ زَيْثِرٍ شَلَالَتِكَ. كُلُّ أَمْوَاجِكَ وَتَيَّارَاتِكَ غَطَّتْنِي.

تك 2:24

س. ف. ب (وكل الترجمات العربية السابقة للشريف): صَعَّ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي. الشَّيْءُ: أَحْلَفَ لِي.

ث 12:33

س. ف. ب: يَسْتُرُهُ طَوْلُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنْكِبَيْهِ يَسْكُنُ.  
الحياة: يَحْرُسُهُمْ طَوْلُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ جَوَانِحِهِمْ يَسْكُنُ.  
المشتركة: يَصُونُهُ طَوْلُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنْكِبَيْهِ يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا.  
الشريف: اللَّهُ يَحْمِيهِ طَوْلُ النَّهَارِ، وَهُوَ يَرْتَاخُ فِي حِضْنِهِ.

1مل 9:4

س. ف. ب: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَجُلَ اللَّهِ، مُقَدَّسُ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا.  
الشريف: أَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَمُرُّ بِنَا دَائِمًا هُوَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

أع 8:20-23

الشريف: فَقَالَ بُطْرُسُ (لسيمون): «سَتَهْلِكُ أَنْتَ وَنُقُودُكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَشْتَرِي هَبَةَ اللَّهِ بِالنُّقُودِ! لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قِسْمَةٌ فِي هَذَا، لِأَنَّ قَلْبَكَ

عَبْرُ مُخْلِصٍ فِي نَظَرِ اللَّهِ. فَتُبَّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ مِنَ اللَّهِ لَعَلَّهُ يَغْفِرُ لَكَ  
الْأَمْرَ الَّذِي فَكَّرْتَ بِهِ فِي قَلْبِكَ. لِأَنِّي أَرَى أَنَّكَ مَمْلُوءٌ بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَمُقَيَّدٌ  
بِالشَّرِّ.»

## 2 أخ 2: 3-10

قارن الكلمات الصعبة في س. ف. ب مثل كر شعير، بث خمر، مع ما يلي:  
الشريف: «وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ مَلِكِ صُورَ يَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تُرْسِلَ  
لِي خَشَبَ أَرْزٍ... لِأَنِّي سَأُبْنِي بَيْتًا لِإِكْرَامِ اسْمِ الْمَوْلَى إِلَهِي، وَأُكْرِسُهُ لَهُ..  
الْبَيْتُ الَّذِي سَأُبْنِيهِ سَيَكُونُ عَظِيمًا، لِأَنَّ إِلَهَنَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ. فِي  
الْحَقِيقَةِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ، بَلْ كُلَّ السَّمَاوَاتِ لَا  
تَسَعُهُ فَكَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، إِلَّا كَمَا كَانَ تَحْرَقُ فِيهِ الصَّخَايَا لَهُ؟ فَمِنْ  
فَضْلِكَ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ  
وَالْقَمَاشِ الْبَنَفْسِيِّ وَالْأَحْمَرِ وَالْأَزْرَقِ، وَخَبِيرًا فِي النَّقْشِ.. وَأَرْسِلْ لِي أَيْضًا  
خَشَبَ أَرْزٍ وَسَرَوْ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّ رِجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ  
خَشَبِ لُبْنَانَ. وَسَيَكُونُ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ.. وَسَأُرْسِلُ لِرِجَالِكَ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ  
الْخَشَبَ مِثَّةَ أَلْفِ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَمِثَّةَ أَلْفِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعَشْرِينَ  
أَلْفَ بَرْمِيلٍ مِنَ الْحُمْرِ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَرْمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.»

وفي رد الملك حيرام على سليمان قال، وهنا يمكن مقارنة كلمة أرماتا في  
س. ف. ب: «تَبَارَكَ الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ،  
الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ الْمَلِكِ ابْنًا حَكِيمًا عِنْدَهُ ذِكَاؤٌ وَفَهْمٌ، لِيَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ..  
سَأُرْسِلُ لَكَ رَجُلًا مَاهِرًا وَخَبِيرًا اسْمُهُ حُورَامُ أَبِي... وَهُوَ خَبِيرٌ فِي صِنَاعَةِ  
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ... وَيُمْكِنُهُ تَنْفِيدُ أَيِّ فِكْرَةٍ تُعْطَى لَهُ، فَهُوَ  
سَيَسَاعِدُ عَمَلَكَ... فَمِنْ فَضْلِكَ أَرْسِلْ مَا وَعَدْتَنَا بِهِ مِنْ قَمْحٍ وَشَعِيرٍ  
وَزَيْتٍ زَيْتُونٍ وَخُمْرٍ. وَنَحْنُ نَقْطَعُ الْخَشَبَ مِنْ لُبْنَانَ حَسَبَ احْتِيَاجِكَ،

وَتَرْبِطُهُ فِي حُرْمٍ، وَنُعَوِّمُهُ فِي الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَأَنْتَ تَأْخُذُهُ إِلَى الْقُدْسِ»  
(1أخ 2: 12-16).

مز 109: 23

س. ف. ب: كَظَلَّ عِنْدَ مِيلِهِ دَهَبْتُ. انْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ.  
الشریف: تَلَاشَيْتُ كَظَلًّا فِي آخِرِ النَّهَارِ، وَكَحَشْرَةٍ تُنْقَضُ عَنِ الثَّوْبِ.

مز 129: 3

س. ف. ب: عَلَى ظَهْرِي حَرَّتِ الْحِرَاثُ. طَوَّلُوا أَتْلَامَهُمْ.  
الحياة: جَرَحُوا ظَهْرِي (فِي أَرْضِ مِصْرَ) جُرُوحًا عَمِيقَةً، فَصَارَ كَالْأَتْلَامِ (خُطُوطِ  
الْمِحْرَاثِ) الطَّوِيلَةِ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.  
المشتركة: عَلَى ظَهْرِي حَرَّتِ الْحَارِثُونَ وَطَوَّلُوا أَتْلَامَهُمْ.  
الشریف: جَلَدُونِي عَلَى ظَهْرِي، وَتَرَكُوا جُرُوحًا طَوِيلَةً مِثْلَ خُطُوطِ حَقْلِ مَحْرُوثٍ.

صم 14: 19

س. ف. ب: حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا يُجَادُ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كُلِّ  
مَا تَكَلَّمَ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ أَوْصَانِي، وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ  
جَارِيَتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ.  
الحياة: لِتَحْيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ! إِنَّ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُرَاوِعَ فِي أَمْرِ  
سَيِّدِي الْمَلِكِ. نَعَمْ إِنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ أَوْصَانِي وَلَقَّنَنِي كُلَّ مَا نَطَقْتُ بِهِ.  
المشتركة: وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لَا أَحِيدُ يَمِينًا وَلَا يَسَارًا عَنْ قَوْلِ الْحَقِيقَةِ  
لَكَ. نَعَمْ، يُوَابُ قَائِدُ جَيْشِكَ هُوَ الَّذِي أَمَرَنِي وَلَقَّنَنِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ.  
الشریف: وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، عِنْدَمَا تَسْأَلُ سُؤلاً، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ  
يَتَحَاشَاهُ، لَا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا! نَعَمْ، عَبْدُكَ يُوَابُ هُوَ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِذَا، وَهُوَ لَقَّنَنِي  
كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ.

جز 16: 44

كل من يتحدث بأمثال، يقول هذا المثل عليك،  
س. ف. ب: مِثْلُ الْأُمِّ يَنْتَهَا.  
الحياة: كَمَا تَكُونُ الْأُمُّ تَكُونُ ابْنَتُهَا.  
المشركة: كما الأم، هكذا بنتها.  
الشريف: ظَلَعَتِ الْبِنْتُ لِأُمِّهَا!  
من هنا يتضح أن الشريف قدم العبارة في صيغة مثل مستعمل ومعروف (اقلب  
الجرة على فمها تطلع البنت لأُمها).

أم 14: 17

س. ف. ب: السَّرِيعُ الْغَضَبِ يَعْمَلُ بِالْحَقِّ، وَذُو الْمَكَايِدِ يُشْنَأُ.  
الشريف: السَّرِيعُ الْغَضَبِ يَتَصَرَّفُ بِغَبَاءٍ، وَالْمَاكِرُ مَكْرُورٌ.

إر 14: 7-9، 19-22

لاحظ الدعاء المذكور هنا وكيف أنه من الممكن أن نتكلم بلغة بسيطة سهلة وفي  
نفس الوقت قوية ومؤثرة:

الشريف: مَعَ أَنَّ دُؤُوبَنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا يَا رَبُّ، لَكِنِ اعْمَلْ شَيْئًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. نَحْنُ  
كثِيرًا مَا تَرَكْنَاكَ وَأَخْطَأْنَا فِي حَقِّكَ. اللَّهُمَّ، يَا رَجَاءَ شَعْبِكَ وَيَا مُنْقِذَهُ فِي وَقْتِ الصَّبَقِ! لِمَآذَا  
تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي الْبِلَادِ، وَكَمَسَافِرٍ يَبِيتُ لَيْلَةً وَيَمْضِي؟ لِمَآذَا تَكُونُ كَوَاجِدٍ أَصَابَتْهُ  
الْحَيْرَةُ؟ وَكُمُحَارِبٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَ؟ أَنْتَ يَا رَبُّ فِي وَسْطِنَا، وَنَحْنُ دُعِينَا بِاسْمِكَ، فَلَا  
تَتْرُكُنَا... هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟ هَلْ كَرِهْتَ الْقُدُسَ؟ لِمَآذَا صَرَرْتَنَا ضَرْبَةً لَا شِفَاءَ مِنْهَا؟  
انْتَظَرْنَا الْفَلَاحَ، فَلَمْ يَأْتِنَا أَيُّ خَيْرٍ. انْتَظَرْنَا وَقْتَ الشِّفَاءِ، فَجَاءَ عَلَيْنَا رُغْبٌ. يَا رَبُّ، نَحْنُ  
نَعْتَرِّفُ بِشَرِّنا وَبِذَنْبِ آبَائِنَا، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ. فَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ لَا تَرْفُضْنَا، لَا تُسَبِّبْ  
الْإِهَانَةَ لِلْقُدِّيسِ عَرَشِكَ الْمَجِيدِ، اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَلَا تَنْفُضْهُ. هَلْ يُوجَدُ بَيْنَ الْآلِهَةِ



التَّافِهَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَمُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُرْسِلَ الْمَطَرَ؟ أَوْ هَلِ السَّمَاءُ مِنْ نَفْسِهَا تُعْطِي الْمَطَرَ الْغَرِيرَ؟ لَا، بَلْ أَنْتَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا الَّذِي تَعْمَلُ كُلَّ هَذَا. لِذَلِكَ نَضَعُ رَجَاءَنَا فِيكَ.

إر 41: 16

الكاثوليكية: فَأَخَذَ يوحانانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ قُوَادِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ كُلُّ بَقِيَّةِ شَعْبِ الْمِصْفَاةِ الَّذِي اسْتَرَدَّه مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَنْثِيَا، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ هَذَا جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ، وَهُمْ أَبْطَالٌ وَرِجَالُ حَرْبٍ وَنِسَاءٌ وَأَطْفَالٌ وَخُصِيَانُ، مِمَّنْ أَرْجَعَهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. الشَّرِيفُ: وَبِذَلِكَ فَإِنَّ الْأُسْرَى الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ بَعْدَمَا قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ، أَنْقَذَهُمْ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ النَّاحِيْنَ جُنُودٌ وَنِسَاءٌ وَأَطْفَالٌ وَأَعْوَانُ الْمَلِكِ. فَأَخَذُوهُمْ مِنْ جِبْعُونَ.

نا 9:

س. ف. ب: هُوَ صَانِعٌ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الصَّيْقُ مَرَّتَيْنِ. الشَّرِيفُ: إِنَّهُ يَقْضِي عَلَى نِيَوَى بَضْرَبَةٍ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَكَرَّارٍ!

وافر السلام

ورد هذا التعبير في إر 33: 6؛ 1بط 2: 1؛ 2بط 2: 1؛ يه 1: 2.

خير أمة

ورد هذا التعبير في إر 31: 7 (في اللغة الأصلية: رأس، أفضل، أحسن)

الله يغفر، ونحن نسامح

هذا المبدأ استعملناه في ترجمة مت 6: 12؛ لو 11: 4. الكلمة في اليونانية هنا هي «آفييمي» لكن الشريف يستعمل كلمتين، فنحن نسامح الناس على ما يرتكبونه في حقنا، ونطلب من الله المغفرة لذنوبنا.



## 6

### ترجمة معنوية

هذه ترجمة معاني كتاب الله. في الترجمة المعنوية تقول، إن كانت ترجمة الكلمة أو العبارة بطريقة حرفية لا تؤدي إلى المعنى المقصود، فنحن من واجبنا أن نترجمها إلى معناها. المعنى هنا له الأولوية والأسبقية على الشكل. لذلك في بعض الأحيان نقدم الشكل بطريقة جديدة لنحافظ على المعنى المقصود. ومع ذلك فالشكل له أهمية أيضا، فنحن لا نلغيه أو نستهيئ به، إنما نحترمه.

توجد تعبيرات واصطلاحات حين نترجمها حرفيا لا تعني شيئا! فإن ترجمناها إلى معناها المقصود، يظن البعض بأن الترجمة غير دقيقة! كمثال لذلك في اللغة الإنجليزية،

حين يكون صوتي مبوحا أقول: I have a frog in my throat!

فإن ترجمت العبارة حرفيا وقلت، «في حلقي ضفدعة» يظن الناس أنني أكلت ضفدعة. أما إن ترجمتها إلى معناها وقلت، «صوتي مبوح»، ربما يقول البعض إنني لم أترجم بدقة وضيّعت قيمة الاصطلاح!

يجب أن نفهم أنه في بعض الأحيان يكون من الصعب، بل ومن المستحيل، ترجمة عبارة ما بكل غناها من لغة إلى لغة أخرى بطريقة حرفية. لذلك نلجأ إلى ترجمة المعنى لا الحرف. كما أنه في بعض الأحيان، يحدث أن الترجمة من الأصل إلى لغة أخرى لا يمكن أن تنقل الفكرة بدقة إلا إذا ترجمت معنويا. لذلك نحن نقوم بالترجمة بتواضع وبمحذر شديد ونعترف أننا نتعامل مع كلمة الله غير المحدودة بينما نحن محدودون، نحن نترجم كلمة الله التي لا تزول بينما نحن بشر زائلون.

نحتاج أيضا أن ندرك هنا أن الترجمة الحرفية لا تعني بالضرورة أنها ترجمة صحيحة. إن كنا نظن أن الترجمة الدقيقة لا بد أن تكون دائما ترجمة حرفية، فنحن أمام مشكلة عويصة، لأن الكتاب يحتوي على عدد كبير جدا من الاستعارات والتشبيهات يعترض البعض على فكرة ترجمة المعنى ولا يقبلونها، لأنهم يفضلون ترجمة حرفية لا تحيد أبدا عن الأصل. تعال نفحص معا إن كان هذا الزعم يمكن تنفيذه عمليا أو لا.

## أمثلة

مز 18: 2

الكلمة المترجمة في الشريف إلى «ملجأي» في اللغة العبرية هي «صخرتي». في هذه الحالة، إن كنا نفسر هذه الكلمة ونترجمها حرفيا فنقول «الله صخرتي» فربما يظن البعض أننا نعبد حجرا، أو جبلا صخريا!

لو 18: 5

الكلمة المترجمة في الشريف «توجع رأسي» في اللغة اليونانية هي «تضربني تحت عيني». والمعنى هو، «تمرضني وتتعبنني جدا» فلو تُرجمت حرفيا لا تُعطي في اللغة العربية المعنى المقصود. هل كانت المرأة حقا تضرب القاضي تحت عينه؟ بل كانت تضايقه.

رؤ 1: 8؛ 21: 6؛ 22: 13

هنا يتحدث عيسى عن نفسه ويقول إنه هو الألف والياء، أي هو البداية والنهاية، لأن الألف والياء هما أول وآخر حرفين في الأبجدية العربية. لكن العبارة لا ترد بهذه الطريقة في الأصل اليوناني، إنما في اليونانية العبارة تقول: «أنا هو الألف والواو» (الفا وأوميغا)، لأن الألف هي أول حروف اليونانية والواو هي آخر حروفها. فماذا عمل كل المترجمين العرب؟ ترجموا المعنى لا الحرف.

إذن في بعض المواقف، الترجمة الحرفية تصبح عقيدة لأنها تترك المعنى غامضاً. وحتى إن كان بإمكان القارئ أن يبحث وينقب، فمن الصعب أن يجد المعنى المقصود إلا إذا رجع إلى الأصل العبري أو اليوناني وإلى التفسير والمراجع الأخرى.

ترجمة المعنى تساعد القارئ على فهم ما يقرأ. في اجتماع للشعب بعد رجوعهم من الأسر، كان عزرا والقادة «يَقْرَأُونَ مِنْ كِتَابِ تَوْرَةِ اللَّهِ بِوُضُوحٍ، وَيُفَسِّرُونَ الْمَعْنَى لِيَفْهَمَ النَّاسُ الْكَلَامَ» (نح 8: 8). كانوا يفسرون المعنى لأن الكلام كان مكتوباً باللغة العبرية، وهؤلاء الناس لا يعرفون هذه اللغة جيداً فقد نشأوا في بلاد الأسر فكانوا يتكلمون الأرامية. ماذا كانت النتيجة حين فهموا المعنى؟ هنا الجواب:

الشريف: فَبَكَى كُلُّ الشَّعْبِ لَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ التَّوْرَةِ، فَقَالَ لَهُمْ نَحْمِيَا الْوَالِي وَعَزِّرَا الْحَبْرَ الْفَقِيهَ وَاللَّاوِيِّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُفْهَمُونَ الشَّعْبَ: «هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، فَلَا تَنُوحُوا وَلَا تَبْكُوا!!» وَقَالَ نَحْمِيَا: «رُوحُوا كُلُّوْا مَا طَابَ لَكُمْ وَاشْرَبُوا مَا حَلَا لَكُمْ، وَابْعَثُوا أَنْصَبَةً لِمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ. هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِرَبَّنَا، فَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ الْفَرَحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يُقَوِّيْكُمْ.» وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يُسْكِنُونَ كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ: «اسْكُنُوا لِأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ، فَلَا تَحْزَنُوا.» فَأَنْصَرَفَ كُلُّ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَبْعَثُوا أَنْصَبَةً وَيَفْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا، لِأَنَّهُمْ فَهِمُوا الْكَلَامَ الَّذِي تَعَلَّمُوهُ (نح 8: 9-12).

كلمات وتعبيرات إن تُرجمت حرفياً لا تُعطي المعنى الصحيح

أمثلة

كَلِمَةٌ. كلمة كَلِمَةٌ في اللغة العبرية تشير إلى الكيان الداخلي للإنسان.

من 13: 139

س. ف. ب: لِأَنَّكَ أَنْتَ اقْتَنَيْتَ كَلِمَتِي. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي.  
الشريف: أَنْتَ خَلَقْتَ تَرْكِيبِي الدَّاخِلِيَّ، صَنَعْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي.



هنا ترجم س. ف. ب الكلمة حرفيا، والشريف ترجم معناها المقصود.  
ثم إن الكلية أيضا في العبرية الكتابية هي مركز العواطف. أما في العربية فالقلب  
هو مركز العواطف. في الأمثلة التالية س. ف. ب ترجم كلمة كلية حرفيا والشريف  
ترجم معناها المقصود.

أي 19: 27

س. ف. ب: إِلَى ذَلِكَ تَتَوَقَّ كَلِيَّتَايَ فِي جَوْفِي.  
الشريف: وَكَمْ يَشْتَأُقْ قَلْبِي فِي دَاخِلِي إِلَى هَذَا!  
في اللغة العربية، هل نقول: الكلية تتوق أم القلب؟

مز 16: 7

س. ف. ب: بِاللَّيْلِ تُنْذِرُنِي كَلِيَّتَايَ.  
الشريف: أَبَارِكُ اللَّهَ الَّذِي يُرْشِدُنِي، وَحَتَّى فِي اللَّيْلِ قَلْبِي يُنْذِرُنِي.  
في اللغة العربية، هل الكلية تنذر أم القلب؟

مز 73: 21

س. ف. ب: لِأَنَّهُ تَمَرَّمَرَ قَلْبِي، وَانْتَحَسْتُ فِي كَلِيَّتِي.  
الشريف: لَمَّا حَزَنَ قَلْبِي وَأَنْبَنِي ضَمِيرِي،  
في اللغة العربية، هل الكلية تؤنبك أم الضمير؟

أم 23: 16

س. ف. ب: وَتَبْتَهِّجُ كَلِيَّتَايَ إِذَا تَكَلَّمْتُ شَفَتَاكَ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ.  
الشريف: عِنْدَمَا تَنْطِقُ شَفَتَاكَ بِالْحَقِّ، يَبْتَهِّجُ كِيَانِي.  
في اللغة العربية، هل الكلية تبتهج؟

## الزحاف والغوغاء والطيار

يو: 1: 4

س. ف. ب: فَضْلُهُ الْقَمِصِ أَكَلَهَا الرَّحَافُ، وَفَضْلُهُ الرَّحَافِ أَكَلَهَا الْغَوْغَاءُ، وَفَضْلُهُ الْغَوْغَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ.

الشريف: مَا فَضَلَ مِنْ مُحْصُولِكُمْ بَعْدَ مَا هَجَمَ عَلَيْهِ الْجَرَادُ الْكَبِيرُ أَكَلَهُ الْجَرَادُ الطَّيَّارُ، وَمَا فَضَلَ عَنِ الطَّيَّارِ أَكَلَهُ الْجَرَادُ النَّطَّاطُ، وَمَا فَضَلَ عَنِ النَّطَّاطِ أَكَلَهُ الْجَرَادُ الصَّغِيرُ.

حبال

مز 16: 6

كلمة حبال هنا تشير إلى حبل القياس الذي كانوا يقيسون به الأرض، ثم يقسمونها بالقرعة ليعرفوا نصيب كل قبيلة منهم (يش 1: 14-9؛ 15: 1؛ إلخ).

س. ف. ب: جِبَالٌ وَقَعَتْ لِي فِي الثَّعْمَاءِ، فَالْمِيرَاثُ حَسَنٌ عِنْدِي.  
الشريف: فِي أَحْسَنِ الْأَرْضِ جَاءَتْ حِصَّتِي، فَمَا أَجُودَ نَصِيبِي!

تسلية

1 كور 14: 3

س. ف. ب: وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيُكَلِّمُ النَّاسَ بُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ.

ربما كلمة تسلية، وقت عمل تلك الترجمة كان يعني تقوية وتشديد وتعزية. أما اليوم فهي لا تعني هذا.

الشريف: أَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِمَا يُفِيدُ وَيُشَجِّعُ وَيُقَوِّي.

## كلمات غير معروفة أو غير مستعملة

### قسيطة

هذه الكلمة غير معروفة في اللغة العربية اليوم. وهي تعني «قطعة فضة» أو «عملة نقد». لكنها وردت في فاندايك والكاثوليكية «قسيطة» (تك 19:33؛ يش 24:32؛ أي 11:42) الشريف يترجمها إلى عملة من الفضة.

### مقمعة

هذه الكلمة وردت 3 مرات في الأماكن التالية، حيث يترجمها الكتاب الشريف إلى معناها:  
أي 29:41 (العصا الغليظة)؛ أم 18:25 (مطرقة)؛ نا 1:2 (المهاجم).

### بليعال

في التعبير ابن (أو ابنة) بليعال، أبرز الشريف المعنى المقصود وهو شخص شرير.  
قض 22:19: جَاءَ بَعْضُ رِجَالِ الْمَدِينَةِ الْأَشْرَارِ.  
قض 13:20: سَلَّمُوا إِلَيْنَا هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارَ.  
1صم 1:16: لَا تَنْظُرْ أَنَّ خَادِمَتَكَ إِمْرَأَةً شَرِيرَةً.  
1صم 2:12: وَكَانَ أَوْلَادُ عَالِي أَسْرَارًا لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ.

### أوصنا، هوشعنا، الجلال

الكلمة في اللغة اليونانية هي هوصنا منقولة عن العبرية وهي هوشعنا وترجمتها الحرفية «أنقذنا». وقد وردت في الكتاب بضعة مرات (مت 9:9، 15؛ يو 11:9؛ يو 12:13). إنما مدلولها في السياق هنا هو: «الجلال» أي «الجلال لله! الجلال لك!» وحيث أن لوقا كتب بشارته إلى غير اليهود فقد ترجم لنا معنى الكلمة حين أورد العبارة نفسها،

فقال: «الجلال» (لو 19: 38). بعض الترجمات العربية نقلتها إلى أوصنا لكن الشريف ترجم معناها.

### كلمات تَغَيَّرَ معناها

بمرور الزمن هناك كلمات تَغَيَّرَ معناها أو فقدت معناها الصحيح. لذلك أعطينا انتباها خاصا إلى مثل هذه الكلمات والتعبيرات التي أصبحت تتضمن معاني دينية أو لغوية أو اجتماعية لا تنسجم مع الحقيقة المقصودة منها. ربما في الماضي كانت هذه الكلمات صحيحة، ولكنها في الحاضر أصبح لها مدلول لا يطابق ما يقصده الوحي.

### ملكوت الله

كلمة «ملكوت» بمفردها غير مستعملة اليوم في حديث الناس، إنما التعبير «هو في ملكوت» يعني هو شارد، أو غير مركز التفكير، ولهذا تُرجمت الكلمة في الشريف إلى، «مملكة الله، ملك الله».

### طوبى

للقارئ العادي اليوم هذه الكلمة قد تعني قالب طوب! لهذا فإن الشريف يترجم هذه الكلمة إلى، «هنيئا».

### ناموس

هذه الكلمة تعني شريعة، ولكنها في استعمال الناس اليوم تعني الحشرة التي تنقل الملاريا.

### جا 10: 2

س. ف. ب: قَلْبُ الْحَكِيمِ عَنْ يَمِينِهِ وَقَلْبُ الْجَاهِلِ عَنْ يَسَارِهِ.  
الكاثوليكية: قَلْبُ الْحَكِيمِ يَتَجَّهُ نَحْوَ الْيَمِينِ وَقَلْبُ الْجَاهِلِ نَحْوَ الشَّمَالِ.



الشريف: قَلْبُ الْحَكِيمِ يُوجِّهُهُ لِلطَّرِيقِ الْقَوِيمِ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ لِلطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ.

نا 2: 5-10

س. ف. ب: يَذْكُرُ عُظَمَاءَهُ. يَتَعَرَّضُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمِثْرَسَةُ. أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. وَهَضَبُ قَدِ انْكَشَفَتْ. أَطْلَعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَبْنِي كَصَوْتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. وَنِيْنَوَى كِبْرَكَةِ مَاءٍ مُنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ هَارِبُونَ. «قِفُوا، قِفُوا!» وَلَا مُلْتَفِتٌ. انْهَبُوا فِضَّةً. انْهَبُوا ذَهَبًا، فَلَا نِهَايَةَ لِلتَّحْفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَبَّهِ. فَرَاغَ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ، وَقَلْبُ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوْجُهُ جَمِيعِهِمْ تَجْمَعُ حُمْرَةً.

الشريف: يُنَادِي الْمَلِكُ أَحْسَنَ أَبْطَالِهِ، لَكِنَّهُمْ يَتَعَرَّضُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِ نِيْنَوَى، يُقِيمُونَ الْحَوَاجِزَ لِحِمَايَتِهَا. تَنْفَتِحُ أَبْوَابُ النَّهْرِ، يَنْهَارُ الْقَصْرُ. تُؤْخَذُ الْمَلِكَةُ أَسِيرَةً، تَنْوُحُ جَوَارِيهَا كَالْحَمَامِ، يَضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِهِنَّ. صَارَتْ نِيْنَوَى كِبْرَكَةِ حَفٍّ مَأْوَاهَا، لِأَنَّ أَهْلَهَا هَرَبُوا مِنْهَا. لَمْ يَلْتَفِتُوا لِمَنْ قَالَ لَهُمْ: قِفُوا! قِفُوا! إِذَنْ تَعَالَوْا نَنْهَبُ الْفِضَّةَ، وَنَنْهَبُ الذَّهَبَ. كُنُوزُهَا لَا نِهَايَةَ لَهَا، فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ نَفِيسٍ وَجَمِيلٍ. صَارَتْ نِيْنَوَى مَسْلُوبَةً وَفَارِغَةً وَخَرِبَةً. يَدُوبُ قَلْبُهُمْ، تَنْهَارُ عَزِيمَتُهُمْ، كُلُّهُمْ يَرْتَعِشُونَ، وَتَصْفَرُّ وُجُوهُهُمْ جَمِيعًا.

المعنى له أهمية

أخ 17: 17

س. ف. ب: وَنَظَرْتُ إِلَيَّ مِنَ الْعَلَاءِ كَعَادَةِ الْإِنْسَانِ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. الشَّريف: وَتَنْظَرُ إِلَيَّ كَأَنِّي أَعْظَمُ النَّاسِ، أَيُّهَا الْمَوْلَى الْإِلَهُ.

أخ 11: 23

س. ف. ب: وَكَانَ فَهِيمًا وَقَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرَاخِي يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بكَثْرَةٍ. وَطَلَبَ نِسَاءً كَثِيرَةً.  
الشريف: وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، فَفَرَّقَ بَعْضَ بَنِيهِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا وَفِيرًا، وَزَوَّجَهُمْ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

أي 29: 4

في اللغة العبرية في أيام خريفي، أو في خريف عمري. في اللغة العربية خريف العمر هو حين تقترب الحياة من نهايتها. لكن ليس هذا هو المعنى العبري. خريف العمر في العربية هو وقت الإثمار والحصاد والبركة.  
س. ف. ب: فِي أَيَّامِ خَرِيفِي (لاحظ التناقض بين أيام خريفي ورضا الله!) الشريف: لَمَّا كُنْتُ فِي عَرَفُوتِي.

اصم 12: 31

س. ف. ب: وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرَ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسِ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي أَثُونِ الْأَجْرِ.  
من هذا يفهم أن داود قتل الشعب المهزوم بالمناشير والنوارج والفؤوس، وأحرقهم بالنار! لكن ليس هذا هو المعنى. لاحظ ما يقوله الشريف:  
الشريف: وَأَخْرَجَ سَكَّانَهَا مِنْهَا، وَجَعَلَهُمْ يَشْتَغِلُونَ بِالْمَنَاشِيرِ وَالنَوَارِجِ وَالْفُؤُوسِ وَفِي أَفْرَانِ الطُّوبِ.

هو 11: 5

س. ف. ب: لَا يَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ بَلْ أَشُورَ هُوَ مَلِكُهُ. لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا.

الشريف: يَرْجِعُونَ إِلَى مِصْرَ، وَتَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ أَشُورُ، لَأَنْتُمْ رَقَضُوا أَنْ يَتُوبُوا. هذا هو المعنى الأدق للأصل العبري.<sup>(12)</sup>

## قض 21:5

س. ف. ب: دُوسِي يَا نَفْسِي بَعَزَ. ما معنى: دوسي، وما معنى: بعز، هنا؟  
الشريف: سِيرِي لِلْأَمَامِ بِشَجَاعَةٍ يَا نَفْسِي!

## قض 1:18

س. ف. ب: لَأَنْتُمْ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ (لسبط دان) نَصِيبٌ.  
الشريف: لَأَنْتُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَمْلِكُوا نَصِيبَهُمْ.  
يجب أن نلاحظ هنا أن يشوع أعطى قبيلة دان نصيباً من عدة مدن (يش 19:40) ولكن في عدم إيمان وجبن، لم يمتلكوا نصيبهم الذي أعطاه الله لهم. إذن التعبير الذي اختارته ترجمة الشريف أدق.

## أي 2:32

س. ف. ب: لَأَنْتُمْ حَسَبَ نَفْسِهِ أَبَرَّ مِنَ اللَّهِ.  
الشريف: لَأَنْتُمْ اعْتَبَرْتُمْ نَفْسَهُ عَلَى حَقِّ دُونَ اللَّهِ!

## 1 مل 25:22

التعبير في اللغة الأصلية<sup>(13)</sup> يعني غرفة داخل غرفة أي غرفة داخلية.  
س. ف. ب: سَتَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مِحْدَعٍ إِلَى مِحْدَعٍ لِتَخْتَبِئَ.

(12) رج. الترجمات التالية وغيرها: NET, NLT, NRSV, REB, TEV

(13) حذر بحدار

الحياة: سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلاِخْتِيَاءِ مِنْ مُخْذَعٍ إِلَى مُخْذَعٍ.  
المشتركة: سَتَعْرِفُ ذَلِكَ يَوْمَ تُقَدِّشُ عَنْ مُخْذَعٍ خَفِيٍّ لِتَخْتَبِيَّ.  
الشريف: سَتَعْرِفُ ذَلِكَ يَوْمَ تَدْخُلُ لِتَخْتَبِيَّ فِي غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ!

من 2:138

س. ف. ب: لَأَنَّكَ قَدْ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ عَلَى كُلِّ اسْمِكَ.  
الشريف: لَأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

أم 33:23

س. ف. ب: عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ الْأَجَنِبِيَّاتِ وَقَلْبُكَ يَنْطِقُ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ.  
الشريف: فَتَرَى عَيْنَاكَ أُمُورًا غَرِيبَةً، وَيَرْتَبِكُ فِكْرُكَ وَكَلَامُكَ.

مي 2:13

س. ف. ب: قَدْ صَعَدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُ. يَفْتَحُمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ  
وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمُ وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ.  
حسب القاموس، كلمة الفاتك تعني القاتل أو الشخص الذي يبالغ في القسوة  
والجرم. اختيار هذه الكلمة هو اختيار غير حكيم، لأنه من الواضح أن الآية  
تتحدث عن المسيح. فماذا يقول الشريف؟  
الشريف: وَيَتَقَدَّمُهُمْ فَاتِحُ الطَّرِيقِ، فَيَحْطُمُونَ الْبُؤَابَةَ وَيَخْرُجُونَ وَيَذْهَبُونَ. مَلِكُهُمْ  
يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، الْمَوْلَى يَتَقَدَّمُهُمْ.

لو 13:15

س. ف. ب: يَا مُرَائِي (بالمفرد)  
الشريف: يَا مُنَافِقُونَ! (بالجمع)

الكلمة في اليونانية هي بالجمع<sup>(14)</sup>، لأن السيد المسيح أراد أن يوجه كلامه لا للمسئول عن بيت العبادة فقط، بل للآخرين الذين وافقوا على انتقاده للمرأة وللمسيح الذي شفاها.

أع 16: 7

س. ف. ب: الروح.

الشريف: رُوح عيسى.

أفضل وأحسن المخطوطات الموجودة لدينا اليوم تقول روح عيسى. نشأت في كنيسة صغيرة في صعيد مصر. كان في كنيستنا واحد اسمه الأخ عياد أبو شفيق. كان فلاحا بسيطا لا يعرف القراءة والكتابة، ولكنه كان يحب كلمة الله. أذكر لما كنا في المدرسة ويأتي وقت العطلة الصيفية، كنا نلتقي أنا وزملائي الذين في سني ساعات طويلة في الكنيسة لنقرأ كلمة الله ونصلي ونقضي الوقت معا. وكان الأخ عياد يأتي فترة من الوقت ليقرأ له أحدنا من كلمة الله، وهو يحفظها عن ظهر قلب. مضت السنين وتزوجت. زوجتي أمريكية. وهنا أتذكر أيضا خيبة الأمل الشديدة التي أصيب بها الأخ عياد، وذلك لسبب خطير جدا في نظره، وهو أنه حفظ من كلمة الله الآيات الموجودة في كتاب الأمثال التي تحذر الابن الحكيم من أن يتزوج بأجنبية أو غريبة! لاحظ المعنى الصحيح لهذه الآيات:

أم 3: 5 (أيضًا 2: 16؛ 5: 20؛ 7: 5)

س. ف. ب: شَفَقِي الْمَرْأَةَ الْأَجْنَبِيَّةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا. حسب هذه الترجمة، هذه الآيات تحذر من المرأة الأجنبية الغريبة. لكن ليس هذا هو المعنى، بل يحذرنا الكتاب من المرأة الزانية. لنقرأ ما يقوله الشريف.

الشريف: شَفَقِي الزَّانِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا.

من 84: 5-7

س. ف. ب: طُوبَى لِلْأَنْبِيَاءِ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقُ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ. عَابِرِينَ فِي وَادِي  
الْبَكَاةِ يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِرِكَاتٍ يُغْطُونَ مُورَةً. يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ. يُرَوْنَ  
قُدَّامَ اللَّهِ فِي صَهْيُونٍ.

الأخ شكري كان يصلي هذه الآية، ماذا يا ترى كان معناها بالنسبة له؟ لاحظ  
وضوح معناها في الشريف:

الشريف: هَنِيئًا لِمَنْ يَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ فِيكَ، لِمَنْ عَزَمُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَحْجُوا إِلَى  
بَيْتِكَ. يَعْبُرُونَ الْوَادِي الْقَاحِلَ فَيَجْعَلُونَهُ عَيْونَ مَاءٍ، وَأَيْضًا يَغْمُرُهُ مَطَرُ الْحَرِيفِ  
بِالْبَرَكَاتِ. يَصْعَدُونَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى عُلُوٍّ، ثُمَّ يَمْتَلُونَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

كلمة البكا في اللغة الأصلية معناها قاحل أو جاف. وقد تشير أيضا إلى نبات التوت  
الأسود. هذه الآية تتحدث عن الوادي الذي كان يعبره الحجاج في طريقهم إلى مدينة  
القدس ليدخلوا من البوابة الغربية. هنا لا ماء ولا خضرة، ولكن بوجود الله معهم  
يجولون هذا الجفاف إلى عيون ماء. يظن البعض أنه يمكن ترجمة «وادي البكا» إلى «وادي  
البكاء» لأن كلمة البكاء قريبة من كلمة البكا.

مر 2:1

س. ف. ب: كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ.  
المشتركة: كَتَبَ التَّبِيُّ إِشْعِيَا: هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.  
الشريف: قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِ إِشْعِيَا النَّبِيِّ: «أَنَا أَبْعَثُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.»

عبارة «إشعيا النبي» هي الموجودة في أقدم المخطوطات والموثوق فيها أكثر من  
غيرها. ومع أن مرقس يقتبس في هذه الآية جزءا أيضا من ملاخي، لكنه يذكر  
إشعيا باعتبار أنه الكتاب الأكبر في صحف الأنبياء. ثم من هو مصدر هذا  
الكلام؟ هل إشعيا أم الله؟ من الممكن لشخص عادي أن يفهم من المشتركة أن  
إشعيا هو الذي بعث يحيى بن زكريا!

## ترجمة التعبيرات المجازية

التعبير المجازي هو الذي يصف أمراً أو وضعاً بالفاظ في غير معناها الطبيعي، إنما يبرز المعنى المقصود عن طريق التشبيه. وكمثال لهذا حين نقول، «في الربيع تبتسم الزهور (أي تتفتح)، وفي الشتاء تبكي السماء (أي تمطر)».

### أمثلة

#### غير مختون

هذا التعبير:

- حين يشار به إلى شخص أو شعب: تُرجمَ إلى «نجس» أو «كافر» (قض 14:3؛ صم 14:6؛ 17:26؛ 36؛ إش 1:52).
- وحين يشار به إلى القلوب: تُرجمَ إلى «قلوب قاسية» (لا 26:41؛ أع 7:51).
- وحين يشار به إلى الآذان: تُرجمَ إلى «آذان مغلقة» أو «صماء» (أع 7:51).
- وحين يشار به إلى الفم: تُرجمَ إلى «ثقل اللسان» (خر 6:12، 30).
- وحين يشار به إلى الأرض: تُرجمَ إلى «تعتبرون ثمرها محرماً عليكم» (لا 19:23).
- ومن الطبيعي أنه حين يكون المقصود بالتعبير عن رجل فقد تُرجمَ في الشريف حرفياً إلى «غير مختون» (مثل تك 34:14).
- وحين أورد الوحي المعنى المجازي لكلمة «ختان» أو «غير مختون»، رأينا أننا لا نحتاج إلى شرح أكثر (كو 2:13-11).

#### خصي

المعنى الرئيسي لهذه الكلمة في الأصل هو مسئول في قصر الملك. أما بالطريقة التي نفهم بها هذه الكلمة اليوم في حديثنا بالعربية (أي شخص مخصي فعلاً)، فهذا معنى وارد

ومحتمل مع أنه ثانوي. إذن من واجب المترجم أن يدرك أي معنى هو المقصود، وبذلك ينقل إلى لغته المعنى الصحيح.

تك 1:39

س. ف. ب: خَصِي (مع أنه متزوج، آ7).  
الشريف: أَحَدُ أَغْوَانِ فَرْعُونَ.

إش 3:56

المعنى هنا هو الشخص المخصي.

أع 8:27

س. ف. ب: خَصِي.  
الشريف: مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ.

مت 19: 12

- هنا نجد الكلمة لها 3 معانٍ.
- وُلِدُوا عاجزين عن الزواج.
- خصاهم الناس.
- يرفضون الزواج في سبيل مملكة الله.

المرحاض

قض 3:24

س. ف. ب: جَاءَ عَيْبُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعِلِّيَّةِ مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مُعْطَرِجُ رِجْلَيْهِ فِي مُحْدَعِ الْبُرُودِ».



الشريف: جَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ، فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْعُرْقَةِ مُقْفَلَةً، فَقَالُوا: «رُبَّمَا الْمَلِكُ فِي الْمِرْحَاضِ فِي الْعُرْقَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.»

مل 18: 27

الشريف: «اَصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى، فَهُوَ إِلَهُ! رُبَّمَا هُوَ غَارِقٌ فِي التَّفَكِيرِ، أَوْ ذَهَبَ إِلَى الْمِرْحَاضِ، أَوْ فِي سَفَرٍ، أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ وَيَجِبُ أَنْ تُوقِظُوهُ!»  
بدلاً من ذكر المرحاض، بعض الترجمات الأخرى تقول إنه ذهب في خلوة.

مل 10: 27

الشريف: «وَكَسَّرُوا تِمْنَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ وَجَعَلُوهُ مِرْحَاضًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»  
بدلاً من ذكر المرحاض، بعض الترجمات الأخرى تقول مزبلة.

مت 15: 17؛ مر 7: 18-19

الشريف: أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَذْهَبُ إِلَى الْبَطْنِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى الْمِرْحَاضِ؟  
بدلاً من ذكر المرحاض، بعض الترجمات الأخرى تقول يخرج أو يخرج إلى الخلاء.

أحقاء الزهن

بط 1: 13

س. ف. ب: مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِبِينَ.  
الشريف: لِيَكُنْ ذِهْنُكُمْ مُتَنَبِّهًا، وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ.

## تعبيرات أخرى

لو 11: 49

س. ف. ب: قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ.

الشريف: قَالَ اللَّهُ فِي حِكْمَتِهِ.

لو 2: 5

اليونانية: كانت بطفل، أو مع طفل.

الشريف: وَهِيَ حُبْلَى.

لو 11: 27

س. ف. ب: طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضَعَتْهُمَا.

الشريف: هَنِيئًا لَأُمِّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ وَأَرْضَعَتْكَ.

مت 16: 17

س. ف. ب: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا.

الشريف: لَيْسَ بَشَرًا.

مت 23: 32

س. ف. ب: فَأَمْلَأُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ.

الشريف: كَمَلُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ.

## الاستعمال الرمزي أو المجازي لكلمة إسرائيل أو كلمة يعقوب

في بعض الأحيان يستعمل الوحي كلمة إسرائيل أو كلمة يعقوب بطريقة رمزية أو مجازية. نحن نجد هذا كثيرا في المزامير، ولكن أيضا في أجزاء أخرى من الوحي. غير الله اسم يعقوب إلى إسرائيل (تك 32: 27-28). ومع أنه قال له: «لا يَكُونُ اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» لكن استمر استعمال الاسمين.

كما يجب أن نلاحظ أن الوحي يستخدم الأسماء: يعقوب، إسرائيل، بني يعقوب، بني إسرائيل، والكلمات شعبي، شعب الله، بالتناوب والتبادل لتعني ذات الشيء. لإدراك هذا يمكن مراجعة الشواهد التالية في الشريف وغيره: مز 14: 7؛ 53: 6؛ 78: 71؛ 81: 4؛ 8: 11، 13؛ إش 9: 8.

• في بعض الأحيان ترجم الاسم حرفيا كما في الأصل (مز 22: 23؛ 50: 7؛ 78: 21؛ 105: 10؛ 135: 4).

• وفي أحيان أخرى ترجمنا المعنى:

- حَارِسُ شَعْبِهِ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ (مز 121: 4).
- يَا شَعْبَ اللَّهِ (مز 124: 1).
- تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (لو 1: 68).
- السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهَذَا الْمَبْدَأِ، هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ بِحَقِّ (غل 6: 16).



## 7

### ترجمة سهلة وواضحة

الكتاب الشريف هو ترجمة سهلة وواضحة، ويمكن فهمها لمن لم يتعلم كثيرا، ومع ذلك فهي بلغة عربية فصحي. فالكلمات والتعابير والحمل المستعملة سهلة ومألوفة وجارية. كيف يتحدث الناس بعضهم إلى بعض في المدرسة والمكتب والسوق والحانوت والشارع والمقهى؟ هذه هي الطريقة التي تحدث بها الله إلينا في كتابه، فلماذا نحاول نحن أن نجعله وكأنه يُلقى محاضرة عالية المستوى إلى جماعة من الأساتذة والخبراء والفقهاء؟ لم يكن هذا هو القصد الإلهي، بل حدثنا بلغة بسيطة يفهمها العامة.

لاحظ مثلا كيف اختار عيسى الأمثال التي ألقاها على الناس. إنها من الشارع «أَوْلَادِ قَاعِدَيْنِ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ يَصِيحُونَ لِأَصْحَابِهِمْ وَيَقُولُونَ...» (مت 11: 16)، والغيط أو الحقل «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ...» (مت 13: 3)، والحانوت أو الدكان (5 بَنَاتٍ تَذْهَبْنَ إِلَى الْبَيْاعِينَ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ) (مت 25: 10)، والمهن البسيطة «شَبَكَةٌ رَمَاهَا الصَّيَادُونَ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتِ السَّمَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ» (مت 13: 47) وهلم جرا.

### أمثلة

1مل 20: 11

س. ف. ب: لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ.  
الشريف: لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْحَرْبِ، بَلْ لِمَنْ يَنْتَصِرُ فِيهَا!

هو 4: 8

س. ف. ب: يَأْكُلُونَ خَطِيئَةَ شَعْيٍ وَإِلَى إِثْمِهِمْ يَحْمِلُونَ نُفُوسَهُمْ.  
الشریف: يَأْكُلُونَ مِنَ الصَّحَايَا الَّتِي يُقَدِّمُهَا شَعْيٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْخَطِيئَةِ،  
وَيُشَجِّعُونَهُمْ عَلَى التَّمَادِي فِي الْإِثْمِ.

عا 3: 12

س. ف. ب: كَمَا يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ كُرَاعَيْنِ أَوْ قِطْعَةً أُذُنٍ هَكَذَا يُنْتَزِعُ  
بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمَقْسِ الْفِرَاشِ!  
الشریف: رُبَّمَا يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ رَجْلَيْنِ أَوْ قِطْعَةً أُذُنٍ هِيَ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنَ  
الْفَرْدِسَةِ، وَيَنْفُسُ الطَّرِيقَةَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي السَّامِرَةِ، يَنْجُونَ وَمَعَهُمْ  
زَاوِيَةٌ مِنْ سَرِيرٍ أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ مِفْعَدٍ.

إش 30: 33

س. ف. ب: لِأَنَّ نَفْتَةَ مُرْتَبَةً مُنْذُ الْأَمْسِ، مُهَيَّاءٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ،  
كُومَتُهَا نَارٌ وَحَطْبٌ بِكَثْرَةٍ. نَفَخَهُ الرَّبُّ كَنَهْرٍ كِبَرِيَةٍ تَوْقِدُهَا.  
الحياة: لِأَنَّ مُحْرِقَةَ الْمَوْتِ جَاهِزَةٌ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَحُفِرَتْهَا وَاسِعَةٌ، تَكْوَمَتْ  
فِيهَا الْأَخْشَابُ لِيُلْقَى فِيهَا مُوَلِّكُ إِلَهِ الْأَشُورِيِّينَ، فَتُضَرِّمُهَا نَفَخَةُ الرَّبِّ كَسِيلٍ  
مِنْ كِبَرِيَةٍ.

المشتركة: فَمَذْبَحُ إِلَهِهِ مِلْوَحٌ مُهَيَّأٌ مِنْ قَبْلِ لِيَكُونَ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ مِلْوُهَا  
قَشٌّ وَحَطْبٌ كَثِيرٌ، وَنَفَخَهُ الرَّبُّ كَسِيلٍ مِنَ الْكِبَرِيَةِ تُشْعِلُ فِيهَا النَّارَ.  
الشریف: لِأَنَّ حُفْرَةَ النَّارِ أُعِدَّتْ مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ. نَعَمْ، أُعِدَّتْ لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ  
وَوَاسِعَةٌ وَمَمْلُوءَةٌ بِالنَّارِ وَالْحَطْبِ الْكَثِيرِ، وَنَفَخَهُ اللَّهُ كَسِيلٍ مِنَ الْكِبَرِيَةِ  
تُشْعِلُهَا.

أي 8:32

س. ف. ب: وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا وَنَسَمَةَ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ.  
الشريف: الَّذِي يَمْنَحُ الْفَهْمَ هُوَ الرُّوحُ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، أَيِ نَسَمَةِ الْقَدِيرِ.

تك 21:49

س. ف. ب: نَفْتَالِي أَيْلَةً مُسَيَّبَةً يُعْطِي أَقْوَالَ حَسَنَةً.  
الشريف: نَفْتَالِي غَزَالَةٌ طَلِيقَةٌ صِغَارُهَا حِسَانٌ.

## البعض يريد البلاغة والأسلوب العالي

بعض الناس لا يحبون البساطة بل يرغبون في أسلوب معقد وبليغ. قال لي صديق سوري إنه لا يحب ترجمة الشريف لأن لغتها هي لغة العامة، بينما هو يتوقع أن تكون لغة الله للناس عالية رسمية تتفق مع سمو الله. ثم أضاف الصديق وقال إنه سيقوم بعمل ترجمة أخرى لكتاب الله تصل إلى هذا المستوى الرفيع. وفي رأيي أن مشكلة هذا الصديق هي أنه لا يدرك أن الله دائما ينزل إلى مستوى الإنسان ليتحدث معه. وأخطر تنازل قام به الله هو أنه صار بشرا! ثم انظر أين جاء؟ في معلف للبهائم! وكيف أكل وشرب ونام وتنقل من مكان إلى مكان، وأخيرا كيف مات، على صليب!

إذن يريد البعض أن تكون كلمة الله في أعلى مقام من الأسلوب البليغ العالي والبديع المحترم الذي يليق بالله قدوس وبكلمته الأبدية. وربما لهم الحق في أن يطالبوا بهذا. ولكن الواقع الغريب الذي حدث فعلا في تسجيل كلمة الله بالوحي المبارك هو عكس هذه الرغبة، بل وعلى النقيض منها. لقد أعطانا الله كلمته بالوحي الكريم بلغة الشارع حيث يتعامل الناس معا، ويتجمع البعض ليتفرجوا على ما يجري حولهم. نعم، أعطانا الله الوحي الكريم بلغة السوق حيث يبيعون ويشتررون،

ويفاصلون ويزايدون، ويصيحون وينادون. وبولس يعبر عن رأينا في هذا في 1كورنتوس 1:2-3. إنه يقول إنه لم يستعمل تعبيرات البلاغة أو الحكمة! لكن هذا لا يعني أنه لا توجد كلمات بديعة وعبارات جميلة في كتاب الله. بل هي موجودة. وهذا لا يعني أيضا أن الكتاب هو شيء قبيح اللغة وبذيء اللسان. لا! إنما تجد فيه الاحترام والخشوع والقداسة، إنما بلغة أهل الشارع البسيطة.

كم كانت دهشة أغسطين قبل ما آمن بالمسيح حين قرأ الإنجيل ووجد أن أسلوبه لا يليق بكتاب إلهي! وكم كانت خيبة أمله لذلك!<sup>(15)</sup> كان يظن أنه سيجد أسلوبا عاليا معقدا يضارع كتابات مشاهير الفلاسفة والخطباء، ولكن لا، وجد أسلوبا يستخدمه العامة، وكلمات يستعملها البسطاء وغير المثقفين في أحاديثهم اليومية ومعاملاتهم وبيعهم وشرائهم. ولكن بعد ما آمن أغسطين بالمسيح وتجددت حياته وولد الولادة الجديدة، أدرك أن كتاب الله ليس مكتوبا للأدباء والشعراء وذوي الثقافة العالية، إنما للبسطاء والعامة، بالمفردات التي يستعملونها والتعبيرات التي يتحدثونها ويفهمونها، لكي يفهموه ويدركوا معانيه ويطبقوا مبادئه في حياتهم.

هنا قائمة ببعض المفردات والعبارات التي يستخدمها الشريف والتي يقترح البعض تغييرها إلى لغة عالية، ولكننا نوضح أن ما يستخدمه الشريف هو لغة عربية صحيحة وتتفق معها القواميس العربية.

الكلمة في الشريف	يقترحون بدلا منها	القواميس تتفق مع الشريف
زبالة	قمامة، أو نفاية	محيط المحيط
غيرة	عَيرة	منجي الطلاب، عربي/عربي ص. 695.
جراءة	جرعة	الجديد للطلاب 1979 ص. 251.
العام القادم	العام المقبل	الجديد للطلاب ص 801
لحد الآن (تك 32: 4، 32؛ 20؛ 35؛ مت 9: 16؛ يو 7: 39).	إلى الآن، أو حتى الآن	هانز فير ص. 187.
نفس الطريقة	الطريقة نفسها	سيبويه حجة اللغة العربية وربما أكبر علمائها يفضل «نفس الطريقة» معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص. 675.
يُجَرَّبُ (كما في دا 9: 26)	يُجَرَّبُ	الجديد للطلاب ص. 305؛ المنجد في اللغة والأعلام ص. 172.
خلُّوا	دعوا	المنجد الأبجدي، دار المشرق، ط. 10 ص. 416.
راح	ذهب	هانز فير ص. 422؛ الجديد للطلاب ص. 364.



الكلمة في الشريف	يقترحون بدلا منها	القواميس تتفق مع الشريف
بابا	أبي	تعني أب بلغة الأولاد في المنجد وهانز فير وغيرهما.
كِدْبَة	كُدْبَة	قاموس منجي الطلاب ص. 766.
مكوك الخياط	وشيعه	معجم الأخطاء الشائعة ص. 237.
ناس	أناس	بشر، اسم جمع: قاموس منجي الطلاب ص. 915.
رأس بالمؤنث	رأس بالمذكر	الكلمة يصح فيها التذكير والتأنيث. هنا المؤنث أقرب للغة الكلام.
مَيَّت، بمعنى مَن فارق الحياة، أصبح بلا حياة، توفي (تك 3:23)	مَيَّت	الجديد للطلاب ص. 1177، هانز فير ص. 1091، معجم الأخطاء الشائعة ص. 239، القرآن: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (سورة الزمر 39:30).
عريس وعروسة	عروس وعروس	قاموس المنجد الأبجدي ص. 695؛ معجم الأخطاء الشائعة ص. 166.
دُفْعَة (عد 14:15؛ يش 42:10؛ إش 66:8؛ أع 7:57)	دَفْعَة	قاموس منجي الطلاب ص. 448؛ قواعد اللغة العربية (فؤاد نعمة) ط. 15 ص. 146.
رِشوة	رِشوة	كلاهما صحيح لذلك اختار الشريف التشكيل المستعمل في كلام الناس.

ثانيًا  
مميزات الكتاب الشريف

الكلمة في الشريف	يقترحون بدلا منها	القواميس تتفق مع الشريف
ثُقِب	ثُقِب	قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة طبعة ثانية 2001، ص. 165، المعجم العربي لا روس 2003، ص. 214.
مَصِيْدَة	مِصِيْدَة	القاموس الألفبائي 2003، ص. 854.
نَمَرٌ	نَمَرٌ	كلاهما صحيح لذلك اختار الشريف التشكيل المستعمل في كلام الناس. رج. قاموس المنجد الأبجدي ص. 1092.
في أحيان كثيرة يستعمل الشريف «ل» بدلا من «إلى» و «ب» بدلا من «في»، و «على» بدلا من «عن».	يقولون ليس هذا صحيحا	أجاز الاستاذ محمد العدناني كل هذا في كتابه معجم الأخطاء الشائعة (المقدمة ص. 9).
حَلَقَ بالجمع (خر 32: 2-3)	أقراط، أو حلقان	كل القواميس التي بحثت فيها تقول إن جمع «حَلَقَ» هي أيضا «حَلَقَ».
الهمزة المتطرفة بعد الألف الساكنة حين تأتي قبل ياء ساكنة للضمير يمكن كتابتها على ياء أو على السطر. الشريف اختار كتابتها على الياء.		أمثلة: جزائي، سمائي، ردائي، دعائي، عنائي. رج. كتاب النصوص التطبيقية في قواعد العربية (د. يحيى شامي) ص. 163.

وكان السبب في اعتراضهم دائما هو أن الكلمات التي يريدونها أنسب لأنها أعلى مستوى! لكن السياسة التي يستخدمها الشريف هي هذه: إذا كانت هناك كلمة مستخدمة في العامية على نطاق واسع وموجودة في القاموس العربي، تصبح هذه الكلمة هي المفضلة لترجمة الفكرة التي يعبر عنها الكتاب.<sup>(16)</sup>

## من الأدب العربي

منذ القديم وكُتِّبَ العرب يُنادون بالابتعاد عن اللغة المعقدة والأسلوب المتكلف والألفاظ الغريبة والتراكيب غير المستعملة عند الناس.<sup>(17)</sup>

بل وأكثر من ذلك، فإن بعض أشهر الكتاب يستعمل في كتابته بعض الكلمات العامية. مثلا نجيب محفوظ الذي هو واحد من عمالقة الأدب العربي في القرن الـ20 وحصل على جائزة نوبل في الأدب، أحيانا يستعمل كلمات وعبارات عامية يُدخلها وسط تعبيرات وجمل عربية سليمة. هنا مثالين من مئات يمكن ذكرها:

- في أولاد حارتنا ص 125: «اندفع... كمن لطشت الخمر رأسه...» كلمة لطشت غير موجودة في القاموس.
- في أولاد حارتنا ص 229: «فتطلع رفاعة نحو المرأة باهتمام فالتقت عيناهما وهي تمد له يدها بفنجال القهوة.» كلمة فنجال ليست في القاموس، حسب القاموس يجب أن تكون فنجان.

---

(16) وبهذا الشأن قال محمد العدناني مؤلف معجم الأخطاء اللغوية المعاصرة في مقدمة كتابه: «إذا اجتمعت كلمتان فصيحتان، تستعمل العامة إحداها، وتهمل الأخرى، فإن التي تستعملها العامة هي العليا عندي» (صفحة ك).

(17) انظر مثلا ما قاله بشر بن المعتمر عن هذا وأورده د. شوقي ضيف في تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الثاني، دار المعارف، القاهرة، 1973: ص. 154.

ومع أن الشريف لا يستعمل كلمات عامية غير موجودة في القاموس، لكننا ذكرنا هذه الحقيقة وهذين المثالين لنبين أنه ليس من النافع أن نكون متشددين ونُكْتَفِ أنفسنا لكي نقدم للقارئ لغة عربية عالية لا يفهمها!

## ومن اللغة اليونانية

احترار علماء اللغة اليونانية لأنهم لم يجدوا التعبير «رئيس الرعاة» (1بط 5: 4) في أي من الكتابات المشهورة المدونة بتلك اللغة. وظلوا يتساءلون لماذا استعمله الرسول بطرس ومن أين جاء به؟ ولكن حين تم اكتشاف برديات البهنسا<sup>(18)</sup> في مصر فهمنا أنه تعبير كان يستخدمه الناس عن الفلاح البسيط الذي كان يرأس عددا قليلا من رعاة الغنم. فاستعمله بطرس ليتحدث عن سيدنا المبارك وفادينا القدوس العظيم. هذا هو مسيحنا المتواضع. وقد قصد بطرس أن يستخدم كلمة يستعملها أهل الشارع وغير المثقفين!

## كُتَاب الوحي قصدوا أن نفهم

يقول الكتاب إن شاول وخادمه بحثا وقتا طويلا عن حمير أبيه، ولما لم يجداها قررا الرجوع إلى الدار. وقال شاول لخادمه:

«تَعَالَ تَرْجِعْ، رُبَّمَا تَرَكَ أَبِي مَوْضُوعَ الْحَمِيرِ وَبَدَأَ يَنْشَغُلُ عَلَيْنَا». فَقَالَ الْخَادِمُ: «نُنْظِرُ النَّبِيَّ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مُكْرَمٌ، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتِمُّ. تَعَالَ نَذْهَبْ إِلَيْهِ، لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْلُكَهَا». فَقَالَ شَاوُلُ لِلْخَادِمِ: «إِنْ ذَهَبْنَا، فَمَاذَا

(18) البهنسا تقع على بُعد 16 كيلومتر غرب مدينة بني مزار في المنيا. برديات البهنسا Oxyrhynchus Papyri يرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد وحتى فتح العرب لمصر في القرن السابع الميلادي. اكتشفت في أواخر القرن الـ 19 وأوائل القرن الـ 20.

نُقَدِّمُ لِلرَّجُلِ؟ نَقَدَ الْخُبْزُ مِنْ أَكْيَاسِنَا، وَلَيْسَ مَعَنَا هَدِيَّةٌ نُقَدِّمُهَا لَهُ. لَا شَيْءَ أَبَدًا! أَجَابَهُ الْخَادِمُ مَرَّةً أُخْرَى: «مَعِيَ عُمَلَةٌ مِنَ الْفِصَّةِ وَزُنْهَافُ ثَلَاثَةُ جِرَامَاتٍ، أُعْطِيهَا لِلنَّبِيِّ لِيَكُنَّ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْلُكَهَا.» وَكَانَ فِي الْمَاضِي، إِذَا أَرَادَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْهَبَ لِيَسْتَشِيرَ اللَّهَ يَقُولُ: «تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» وَهُوَ الَّذِي نَدْعُوهُ الْيَوْمَ النَّبِيَّ، فَكَانَ فِي الْمَاضِي يُدْعَى الرَّائِي. فَقَالَ شَاوُلُ لِحَادِمِهِ: «حَسَنًا! تَعَالِ نَذْهَبْ.» وَاتَّجَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ (1صم 9: 5-10).

وهنا أريد أن أستنتج درساً من الجزء الذي يبدو وكأنه يحوي معلومات ليست ذات أهمية في وسط القصة. وذلك حين فسّر الكاتب لنا أنه في حديث شاول وخادمه لم يستعمل كلمة «نبي» بل كلمة «رائي» والسبب أنه في ذلك الوقت الماضي لم يكن الناس يستعملون كلمة نبي بل رائي. ومع ذلك أورد الكاتب أن الشابين تحدثا عن النبي! كان هدف الكاتب هو أن يستعمل لغة يفهمها القارئ، فاستعمل كلمة «نبي» وفي نفس الوقت شرح ما حدث فعلاً. ثم بعد ذلك لما تقابل الشبان مع الفتيات في الطريق إلى البئر، أصبحت الكلمة المستعملة هي «الرائي» (11أ، 18، 19).

هذه القصة تبين كيف أن الكاتب كان يحرص على أن يبين للقارئ معنى كلامه، فيشرح له أن كلمة «الرائي» التي كانت تستعمل في الماضي أصبحت وقت الكتابة «النبي». فإن كان الروح القدس يهتم بإبراز المعنى لنا لكي نفهم المقصود، كيف نُصِرْ نحن على استعمال تعبيرات وكلمات عفا عنها الدهر، وصارت غير مستعملة؟

يقول الله للنبي حبقوق: «اُكْتُبِ الرُّؤْيَا، اُنْفُشْهَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْوَاجِ، لِيَكُنْ نُقْرَأُ بِسُهُولَةٍ» (حب 2: 2). إن قصد الله هو أن نقرأ كلمته بسهولة.

في أثناء الترجمة، تخيلت أن أُمَامِي أشخاصاً مثل عم مرسي فراش المدرسة الابتدائية، ومتولي بيع الفول، وأم معروف، وغيرهم، وكنت أتخيل أنني أتحدث إليهم، وأتوقع أن يفهموا الكلام الذي أقوله!

## أمثلة

1 مل 14: 6

الحياة: سَمِعَ أَخِيًّا وَقَعَ خَطَوَاتِهَا.

المشتركة: سَمِعَ وَقَعَ خَطَوَاتِهَا.

الشريف: سَمِعَ أَخِيًّا حَسَّ رِجْلَيْهَا.

حس هي الكلمة التي يستعملها العامة وهي صحيحة لغويا وموجودة في القاموس. فنحن لا نتركها لتسلق إلى كلمة أعلى هي «وقع» التي لا يستعملها الناس في لغة الكلام.

قض 17: 2، 5، 12

س. ف. ب: فَمَلَأَ مِيخَايَدَ اللَّأْوِيِّ. ما معنى هذه العبارة؟

الشريف: فَجَعَلَهُ مِيخَا كَاهِنًا لَهُ.

(وأيضا خر 29: 9؛ لا 16: 32؛ 1 مل 13: 33؛ 2 أخ 13: 9).

ث 11: 14

كل الترجمات العربية غير الشريف: المطر المبكر والمتأخر.

الشريف: مَطَرُ الْحَرِيفِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ.

غل 5: 5

س. ف. ب: فَإِنَّا بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءَ بَرٍّ.

الشريف: أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّا بِالرُّوحِ وَبَوَاسِطَةِ الْإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ أَنْ نَصِيرَ صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ. هَذَا هُوَ رَجَاؤُنَا.

12:6 تم

س. ف. ب: جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ. (هل الجهاد هو الذي يكون حسناً أم الإيمان؟ للرد على هذا السؤال نرجع إلى الأصل الذي يبين أن الحسن مقصود بها أن تكون صفة الإيمان).  
الشريف: جَاهِدِ الْجِهَادَ الْحَسَنَ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ.

أم 21:29

س. ف. ب: مَنْ فَتَقَ عَبْدَهُ مِنْ حَدَائِثِهِ فَنِي أَخْرَجَتْهُ يَصِيرُ مَنُونًا.  
الشريف: دَلَّلَ عَبْدُكَ فِي صَغَرِهِ، يَتَمَرَّدُ عَلَيْكَ فِي كِبَرِهِ.

مرا 9:2

س. ف. ب: تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا.  
الشريف: غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ بَوَابُهَا.

مرا 7:4

س. ف. ب: كَانَ نُذْرُهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ وَأَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزُهُمْ كَالْيَافُوتِ الْأَزْرَقِ.  
الشريف: كَانَ عُظْمَاؤُهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ، وَأَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَكْثَرُ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ، وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَافُوتِ الْأَزْرَقِ.

حز 9:4

س. ف. ب: وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَمِيحًا وَشَعِيرًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَدُخْنًا وَكَرْسَنَةً وَضَعْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. (الدُّخْنُ هُوَ الذَّرَّةُ، وَالْكَرْسَنَةُ الْقَمْحُ الصَّغِيرُ).  
الشريف: وَخُذْ لَكَ قَمِيحًا وَشَعِيرًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَدُرَّةً وَقَمِيحًا صَغِيرًا وَضَعْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ.

مرا 2: 17

س. ف. ب: إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ.  
الحياة: هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي طَالَ انْتِظَارُنَا لَهُ. قَدْ عَشْنَا وَشَهِدْنَاهُ!  
الشريف: هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي انْتَظَرْنَاهُ، عَشْنَا وَشَفْنَاهُ!

مز 119: 32

س. ف. ب: فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ أَجْرِي.  
الشريف: أَتَّبِعُ وَصَايَاكَ بِشَعْفٍ.

مز 119: 59

س. ف. ب: رَدَدْتُ قَدَمَيَّ إِلَى شَهَادَاتِكَ.  
الشريف: وَقَرَّرْتُ أَنْ أَتَّبِعَ إِرْشَادَاتِكَ.

إر 12: 9

س. ف. ب: جَارِحَةٌ صَبَّحُ مِيرَاثِي لِي. الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ اجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانِ  
الْحَقْلِ. ابْتُوا بِهَا لِلْأَكْلِ.  
الشريف: صَارَ شَعْيِي لِي كَطَائِرٍ جَارِحٍ، أَحَاطَتْ بِهِ طُيُورٌ جَارِحَةٌ أُخْرَى وَهَاجَمَتْهُ!  
فَاجْتَمِعِي يَا كُلُّ الْوُحُوشِ، وَتَعَالَيَّ إِلَى الْوَلِيمَةِ.

لو 51: 52-51

س. ف. ب: صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الْأَعْزَاءَ عَنِ  
الْكُرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضْعِعِينَ.  
وهذا يتبع ترتيب الكلمات في اليونانية عن قرب جدا. لاحظ هنا أنه من الممكن  
أن يضع القارئ في فهم «شتت المستكبرين بفكر قلوبهم.» هل المعنى هو شتتهم  
بفكر قلوبهم أم هم مستكبرون بفكر قلوبهم؟



الشريف: عَمِلَ بِذِرَاعِهِ أَعْمَالًا عَظِيمَةً. الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ بِأَفْكَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ سَتَتُهُمْ، وَالْحُكَّامُ مِنْ غُرُوشِهِمْ خَلَعَهُمْ، وَالْمُتَوَاضِعُونَ رَفَعَهُمْ.

يو 7: 35

س. ف. ب: يَذْهَبُ إِلَى شَتَاتِ الْيُونَانِيِّينَ وَيُعَلِّمُ الْيُونَانِيِّينَ؟  
الشريف: هَلْ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بِلَادِ الْأَجَانِبِ حَيْثُ شَعْبُنَا مُشْتَتٌ وَيُعَلِّمُ الْأَجَانِبَ؟

يو 12: 20

س. ف. ب: وَكَانَ أَنْاسٌ يُونَانِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ صَعَدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ.  
الشريف: وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ فِي الْعِيدِ بَعْضُ الْأَجَانِبِ.

ملا 2: 15

ما معنى هذه الآية في الترجمات التالية؟  
س. ف. ب: أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ فَاحْذَرُوا الرُّوحَكُمْ وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ.  
الحياة: وَلَكِنْ لَمْ يُقَدِّمَ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ وَاحِدٍ مَا زَالَتْ فِيهِ بَقِيَّةُ مِنَ الرُّوحِ. وَمَاذَا طَلَبَ هَذَا الْوَاحِدُ (أَيُّ إِبْرَاهِيمَ)؟ ذُرِّيَّةَ اللَّهِ. لِهَذَا حَافِظُوا عَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِزَوْجَةِ صَبَاةٍ.  
الكاثوليكية: وَلَا يَصْنَعُ أَحَدٌ ذَلِكَ إِنْ كَانَ فِيهِ بَقِيَّةُ حَيَاةٍ. وَمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الشَّخْصُ؟ نَسْلًا مِنَ اللَّهِ. فَصُونُوا أَرْوَاحَكُمْ، وَلَا تَغْدُرْ بِامْرَأَةِ صِبَاكِ.  
الشريف: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمَا وَاحِدًا فِي الْجَسْمِ وَالرُّوحِ. وَلِمَاذَا؟ لِئَلَّا يَكُونَ لَكُمَا أَوْلَادٌ يَنْتُمُونَ لِلَّهِ. فَاحْذَرِ مِنْ أَنْ تَخُونِ امْرَأَةَ شَبَابِكَ.

عب 11: 22

س. ف. ب: بِالْإِيمَانِ يُوسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى مِنْ جِهَةِ عِظَامِهِ.

الشريف: بِالْإِيمَانِ يُوسُفُ، لَمَّا أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ، تَحَدَّثَ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَى بِأَنْ يَأْخُذُوا عِظَامَهُ مَعَهُمْ.

خر 10: 10

س. ف. ب: فَقَالَ لَهَا: يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَذَا كَمَا أَطْلَقَكُمْ وَأَوْلَاذَكُمْ. انْظُرُوا إِنَّ قُدَّامَ وُجُوهِكُمْ شَرًّا.

الشريف: فَقَالَ فِرْعَوْنُ: لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ، تَتَّظُنُّونَ أَنِّي أَتْرُكُ نِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ يَذْهَبُونَ مَعَكُمْ! إِنِّي أَرَى الشَّرَّ وَاضِحًا عَلَى وُجُوهِكُمْ!

مز 68: 12-13

س. ف. ب: مَلُوكُ جِيُوشٍ يَهْرُبُونَ يَهْرُبُونَ. الْمَلَا زِمَةُ الْبَيْتِ تَقْسِمُ الْغَنَائِمَ. إِذَا اضْطَجَعْتُمْ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ فَأَجْنِحَةُ حَمَامَةٍ مَغْشَاةٌ بِفِصَّةٍ وَرِيشُهَا بِصُفْرَةِ الذَّهَبِ.

الشريف: مَلُوكُ وُجُوشٍ يَفِرُّونَ وَيَهْرُبُونَ. الَّذِينَ انْتَظَرُوا فِي الْمَعْسَكِ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ. حَتَّى الَّذِينَ رَقَدُوا بَيْنَ الْحِطَّائِرِ، لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ فِصَّةٍ كَأَجْنِحَةِ الْحَمَامَةِ، وَمِنْ ذَهَبٍ كَرِيشِهَا الْأَصْفَرِ.

رو 1: 7؛ تي 1: 4

في الرسالة إلى روما وإلى تيتوس نجد أن كلمة «من» بعيدة عن كلمة «إلى» (من بولس، إلى...) لوجود عدة آيات بين الاثنين، لذلك أبرزنا المعنى الضمني وهو: «وأنا أكتب لكم أو إلى...» (اقرأ تي 1: 4-1 في (س. ف. ب) وفي (الشريف)).

### 1تس 2:3

الشریف: فَأَرْسَلْنَا تِيمُوثَاوُسَ أَخَانَا وَالَّذِي يَعْمَلُ مَعَنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ لِنَشْرِىَ انْجِيلِ الْمَسِيحِ. أَرْسَلْنَاهُ لِكَيْ يُثَبِّتَكُمْ وَيُقَوِّيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ.  
في الأصل: فأرسلنا تيموثاوس أخانا والذي يعمل معنا في خدمة الله لنشر إنجيل المسيح لكي يثبتكم ويقويكم في الإيمان. أي كلمة «أرسلنا» وردت في بدء الجملة فقط. لكن، بسبب الجملة الاعتراضية، ربما لا يفهم القارئ المعنى المقصود هنا، ولذلك وردت كلمة «أرسلناه» مرة أخرى في الجملة التي تحتوي على الهدف من إرساله.

### النفى والنفى المزدوج

كما هو الحال في لغات كثيرة، يسبب النفي والنفى المزدوج (أي نفي النفي) مشاكل كثيرة تؤدي إلى عدم الفهم أو إساءة الفهم. والشریف يعامل هذه المشكلة بطرق مختلفة.

### أمثلة

#### مز 4:5

س. ف. ب: لَسْتُ إِلَهًا يُسَرُّ بِالشَّرِّ.  
الشریف: أَنْتَ إِلَهٌ لَا يُسَرُّ بِالشَّرِّ.

#### مر 2:17

اليونانية: لَمْ آتْ لِأَدْعُو...  
الشریف: أَنَا جِئْتُ لَا لِأَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلْ...

روا 13:

س. ف. ب: لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا (8 مرات في الرسائل).  
الشريف: وَأُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا...

مر 6: 4

اليونانية: لَا نَبِيَّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا (النفى هنا 3 مرات).  
الشريف: لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي بَلَدَتِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَمَعَ أَهْلِهِ.

2 تم 7: 1

اليونانية: الله لم يُعْطِنَا رُوحَ الْجُبْنِ بل رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبَطَ النَفْسَ.  
الشريف: لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا هُوَ رُوحُ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبَطَ النَّفْسَ،  
وَلَيْسَ رُوحُ الْجُبْنِ.

غل 5: 6

الترجمة البولسية: إِذْ لَا قُوَّةَ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِلخِتَانِ وَلَا لِلْقَلْفِ، بل لِلإِيمَانِ  
العاملِ بِالْمَحَبَّةِ.  
الشريف: إِنَّ كُنَّا نَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ عِيسَى، فَلَا يَهْمُ إِنَّ كُنَّا مُحْتَوِينَ أَوْ غَيْرَ مُحْتَوِينَ،  
إِنَّمَا الْمُهْمُّ هُوَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَنَا الْإِيمَانُ الَّذِي يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْمَحَبَّةِ.

الأسماء

يُصَرُّ البعض على نقل الأسماء حرفيا وتاماما كما هي إلى اللغة التي نترجم إليها. لكن  
نقل الأسماء كما هي من لغة إلى أخرى قد يسبب مشاكل وسوء فهم. هذا ينطبق على

كل اللغات ومنها اللغة العربية. هناك عوامل يجب أن نعتبرها في الترجمة، ولذلك تعامل الشريف مع الأسماء بالطرق التالية:

### 1. تعريب الاسم

- أي نقل الاسم بشكل آخر إلى اللغة العربية. بأي حق نعمل هذا؟ جاء قبلنا ناس عربوا بعض الأسماء. نذكر هنا اسمين معروفين:
- سليمان. في الأصل العبري هو شلموه. الذين جاءوا قبلنا عربوه إلى سليمان.
  - يوحنا. في الأصل العبري واليوناني هو يوحانان. الذين جاءوا قبلنا عربوه إلى يوحنا، والبعض الآخر إلى يحيى!

### 2. ترجمة الاسم إلى معناه

حين يكون من الممكن ترجمة الاسم إلى معناه أو تقريبه مما هو معروف، سيكون هذا حافزا للناس لاستعمال الاسم لأولادهم وبناتهم. هنا أمثلة قليلة توضح ما عملناه. سنذكر الاسم في اللغة الأصلية تحت خط، ثم كيف نقله البعض في ترجمات أخرى (بين قوسين)، ثم كيف ترجمناه في الشريف.

- زكخايوس ( زكّا ). في الشريف تُرجم إلى معناه زكي (لو 19: 2).
- ثيوفيلوس (ثاوفيلس). في الشريف تُرجم إلى معناه حبيب الله (لو 1: 3؛ أع 1: 1).
- أونيسيμος (أنسيمس). في الشريف تُرجم إلى معناه نافع (فل 1: 10-11). وهذا أظهر ما يريد أن يقوله بولس تماما عن هذا الشخص.
- يونيكة (أفنيكي). في الشريف تُرجم إلى معناه فائزة (2 تم 1: 5).

ولعلنا نلاحظ كيف أن الوحي يريد لنا أن نفهم ما نقراء، فيبين لنا معنى الاسم. فمثلا يقول لنا أن طابيته هو غزالة (أع 9: 36؛ 39). المسيح غيّر اسم سمعان إلى صفا. سمعان

يعني رمل، وصفا يعني صخر. لكن صفا سريانية، ولذلك ترجم لنا يوحنا المعنى إلى بطرس (يو 1: 42)؛ ثم يجب أن نلاحظ أيضا أن اسم النبي يونس ورد في كتب الأولين (العهد القديم) بالعبرية 'يونه'، وفي البشائر باليونانية 'يونس'. فاخترنا يونس لأنه الاسم المعروف عند أغلب العرب.

### 3. استخدام الاسم المعروف عند أغلبية العرب

حين يكون الاسم معروفا في الحاضر ومشهورا بصورة واضحة عند الأغلبية. أمثلة لأسماء أماكن: القدس (بدل أورشليم)، روما (بدل رومية)، إزمير (بدل سميرنا). وأمثلة لأسماء أشخاص: عيسى، يحيى، يونس، إدريس.

ما هو اسم ألمانيا عند الألمان؟ دويتشلاند! لكننا نستخدم ألمانيا، فلماذا لا نقول دويتشلاند؟ لأن كلمة ألمانيا أصبحت هي المعروفة في اللغة العربية على مدى أجيال. يرد اسم إدريس في الكتاب عدة مرات (7 مرات في كتب الأولين ومرتين في الإنجيل الشريف). هذا الاسم في العبرية هو حنوك، ولكن ذكرته الصابئة (قبل الإسلام) باسم إدريس. فاستعملنا هذا الاسم.

في كتاب التكوين يقول الوحي، «فَأَمَّنَ أَبْرَامُ بِاللَّهِ فَاعْتَبَرَهُ لَهُ صَلاَحًا» (تك 15: 6). ولكن حين يقتبس بولس هذه الآية يقول، «أَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ لَهُ صَلاَحًا» (رو 4: 3). فهل هذا خطأ؟ قطعاً لا. كان بولس يدرك أن الشخص الذي اعتبره الله صالحاً كان اسمه أبرام، وقد تغير إلى إبراهيم بعد هذه الحادثة بعدة سنين. اسم إبراهيم هو المعروف، وأراد بولس أن يفهم القارئ أنه يتحدث عنه.

### 4. تبسيط أو تحوير الاسم

بعض الأسماء أو أجزاء منها تُعتبر قبيحة أو مكروهة أو غير مستحبة في اللغة العربية. لذلك جرى بعض التحوير أو التبسيط في بعض الأسماء. الأمثلة التالية تبين

هذا. الكلمة في اللغة الأصلية تحتها خط. وفي الترجمات الأخرى بين قوسين، وأخيرا الشريف بالخط البارز.

يعبيتص. (يعبيص). يعباز (أخ 4: 9-10).

يَا زَنْيَا. (يَا زَنْيَا). ياسين (حز 8: 11).

نيكانورا. (نيكانور). نيسان (أع 5: 6).

كنخرياس. (كنخريا). كنكرية (أع 18: 18؛ رو 1: 16).

نيكوبولين. (نيكوبوليس). نُقُوبِلِس (تي 3: 12).

كما أن تبسيط الاسم يساعد في إمكان قراءته ونطقه بلا لعثمة ولا تردد. وأيضا لتفادي مشاكل لا نهاية لها تتعلق بالتشكيل. مثل: نَبُوخَذَنْصَر، عَبْدَنْغُو.

## الأعداد

في القديم كانت طريقة كتابة الأعداد باستخدام كلمات. لم يكن لديهم أرقام. ولم يبدأ العبرانيون في استخدام الأرقام إلا بعد الرجوع من الأسر البابلي، وكان تسجيل وحي العهد القديم قد جاء إلى النهاية. في الشريف ترد الأعداد بالأرقام، وفي الهامش بالكلمات. هذا أسهل بكثير من الطريقة التقليدية في كتابة الأرقام بالكلمات المعقدة التي غالبا لا يفهمها ولا يتذكرها الكثير من الناس.

## عناوين الفقرات

يعطي الشريف اهتماما خاصا لعناوين الفقرات. في حقيقة الأمر، عنوان الفقرة يشير إلى موضوع الحديث في الفقرة. فإن كان العنوان دقيقا، يساعدنا أن نفهم بأكثر دقة.

## أمثلة

مت 1:1

الحياة: نسب يسوع المسيح.

المشتركة: نسب يسوع.

الشريف: جدود عيسى وعظمة نسبه.

لو 1:15، 8، 11

الحياة والمشتركة: مثل الحروف الضائع، الدرهم المفقود، الابن الضال.

الشريف: رجل ضاع منه خروف، امرأة ضاع منها درهم، الأب الغفور.

السبب: التشديد هنا لا على الحروف أو الدرهم أو الابن بل على الراعي الذي بحث، وعلى المرأة التي فتشت، وعلى الأب المحب الذي تواضع وغفر. لننظر إلى المثل الثالث. لقد احتج الفريسيون والفقهاء لأن عيسى يرحب بغير المتدينين ويأكل معهم. فقدّم لهم هذا المثل ليقول إن هناك أب أيضا يرحب بالابن العاق المتمرّد ويعانقه ويأكل معه. فأنا أعمل كما يعمل ذلك الأب.

## صيغ الجمع المعقدة

## أمثلة

1تم 5:11-15

س. ف. ب: المستعمل هنا هو صيغة الجمع دائما: لأنهن، ارفضهن، بطرن، يردن، يتزوجن، لهن، يتعلمن، يطفن، يتكلمن، يلدن، يدبرن، انخرفن! (صعب جدا على القارئ العادي، ليس فقط أن يفهم، بل أيضا أن يقرأ هذه الكلمات). لذلك يستعمل الشريف صيغة المفرد:



الشریف: لَا تَكُنْتُبِ أَرْمَلَةً شَابَّةً لِأَنَّهَا عِنْدَمَا تَتَوَرَّعُ فِيهَا الْغَرِيزَةُ، تَشْغُلُهَا عَنِ الْمَسِيحِ، فَتُرِيدُ أَنْ تَتَزَوَّجَ، وَبِذَلِكَ تَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهَا اللَّوْمَ لِأَنَّهَا نَقَصَتْ مَا تَعَاهَدَتْ بِهِ مِنْ قَبْلُ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ أَيْضًا، تَتَعَلَّمُ الْكَسَلَ وَالْتِسَاكُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، وَلَيْسَ الْكَسَلَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا التَّزَوُّجُ وَالتَّدْخُلُ فِي مَا لَا يَغْنِيهَا وَالتَّحَدُّثُ بِأُمُورٍ لَا تَلِيْقُ. لِذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْأَرْمَلَةُ الشَّابَّةُ، وَتُنْجِبَ الْأَطْفَالَ، وَتُدَبِّرَ عَائِلَتَهَا، وَلَا تُعْطِي لِلْعَدُوِّ فُرْصَةً لِأَنْ يَشْتِكِيَ ضِدْنَا. خَاصَّةً أَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ صَلَّحْنَ فِعْلًا، وَذَهَبْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ.

أف 25:5

س. ف. ب: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ.  
الشریف: أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَجِبُ أَنْ يُحِبَّ زَوْجَتَهُ.



## 8

### لُعْتُهَا ضَحَى لَكُنْهَا قَرِيبَةً مِنْ كَلَامِ النَّاسِ

لقد فضلنا استعمال كلمات وتركيبات قريبة من لغة الناس على لغة الأدب العالية الصعبة. هذا ما دامت هذه الكلمات التي استعملناها موجودة في القاموس وهذه التعبيرات صحيحة لغوياً.

#### أمثلة

دا 4:5

س. ف. ب: رَأَيْتُ حُلُمًا فَرَوَّعَنِي.  
الشریف: رَأَيْتُ حُلُمًا خَوَّفَنِي.

دا 4:7

س. ف. ب: وَقَصَصْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ،  
الشریف: وَحَكَيْتُ لَهُمُ الْحُلْمَ.

المبني للمعلوم والمبني للمجهول  
في بعض الأحيان تُرجم المبني للمجهول إلى مبني للمعلوم.

مثال

مكتوب: قال الله  
وفي أحيان أخرى تُرجم المبني للمعلوم إلى مبني للمجهول.

مثال

2أخ 32:33

س. ف. ب: اضْطَجَعَ حَرْقِيًّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ.  
الشریف: وَأَنْضَمَّ حَرْقِيًّا إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ الَّتِي فِي الْجَبَلِ.  
لاحظ أنه ليس الآباء هم الذين دفنوه!

المجزوم

في اللغة العربية المجزوم بـ: لم و: لن و: إن، يسبب سوء فهم للكثير. حاولنا تبسيط  
هذا بقدر الإمكان.

مثال

تي 2: 15

س. ف. ب: لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.  
الشریف: لَا تَسْمَحْ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَهِنَ بِكَ.

## الجميل الطويلة قُسمت إلى جمل قصيرة

الشريف	س. ف. ب	في اليونانية	
6 جمل	جملة واحدة	جملة واحدة	لو 1:4-4
10 جمل	5 جمل	جملة واحدة	رو 1:7-7
10 جمل	جملتين	جملة واحدة	كو 1:3-8
8 جمل	جملة واحدة	جملة واحدة	كو 1:21-23
7 جمل	4 جمل	جملة واحدة	2 بط 2:4-9

ونتيجة لهذا أن القارئ يمكنه أن يفهم بسهولة ما يقرأ.

## السجع والقافية والإيقاع

يستخدم الشريف السجع والأسلوب الشعري فقط حين يأتي ذلك بطريقة طبيعية وبلا أقل تغيير في المعنى.

أي 12: 17 يَسُوقُ الْمُشِيرِينَ أَسْرَى، وَيَجْعَلُ الْقُضَاةَ حَقَى.  
مز 6: 10 كُلُّ أَعْدَائِي يَخْجَلُونَ وَيَرْتَاغُونَ، فَجَاءَ بِحَجَلِي يَتَرَاغَعُونَ.  
مز 10: 16 الْمَوْلَى هُوَ الْمَلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَهُوَ يُبِيدُ مِنْ أَرْضِهِ الْكَافِرِينَ.  
مز 31: 23 أَحِبُّوا اللَّهَ يَا كُلَّ عَبِيدِهِ الْأَوْفِيَاءِ، إِنَّهُ يَحْفَظُ الْأَمَنَاءَ، وَيُجَازِي الْمُتَكَبِّرَ أَشَدَّ الْجَزَاءِ.  
مز 35: 8 لِذَلِكَ فَجَاءَ يَهْلِكُونَ، فِي الْفَحْخِ الَّذِي نَصَبُوهُ يَقْعُونَ، وَفِي الْخُفْرَةِ الَّتِي حَفَرُوهَا يَسْقُطُونَ.

لو 51:1-52 الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ بِأَفْكَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ شَتَّتَهُمْ، وَالحُكَّامُ مِنْ عُرُوشِهِمْ خَلَعَهُمْ، وَالْمُتَوَاضِعُونَ رَفَعَهُمْ.

مت 22:5

س. ف. ب: مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا.  
الشريف: مَنْ غَضِبَ عَلَى أَخِيهِ.  
كلمة باطلا، أي بلا سبب غير موجودة في أقدم المخطوطات والموثوق فيها أكثر من غيرها.

1تم 6:17

س. ف. ب: أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يُلْقُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ.  
الحياة: أَوْصِ أَعْنِيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ بِأَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى غَيْرِ الثَّابِتِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ.  
المشتركة: وَعَلَيْكَ أَنْ تَوْصِيَ أَعْنِيَاءَ هَذِهِ الدُّنْيَا بِأَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى الزَّائِلِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ.  
الشريف: وَالَّذِينَ هُمْ أَعْنِيَاءُ فِي أُمُورِ هَذِهِ الدُّنْيَا أَوْصِهِمْ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَأَنْ يَتَوَكَّلُوا لَا عَلَى الْغِنَى الزَّائِلِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ.  
هذه اللغة السهلة تساعد القارئ أو السامع أن يتفاعل ويتجاوب مع كلمة الله بقلب مفتوح، وذلك كما كان يحدث مع الذين كانوا يستمعون إلى عيسى حيث يقول الكتاب، «كَانَ الْجُمْهُورُ الْعَفِيرُ يُضْغِي إِلَى عَيْسَى بِسُرُورٍ» (مر 12:37).

ثالثًا



خاتمة



## 9

### الذي صار بشرا

هذه العبارة هي ترجمة 'بن آدم' في العبرية (وتعني ابن آدم) و'بارناشا' في الأرامية (وتعني ابن إنسان). وهنا يجب أن نشير إلى خاصية في بعض اللغات السامية (ومنها العربية والعبرية والأرامية) حيث «ابن» تعني ينتمي إلى، ففي العبرية «ابن الهلاك» (يو 17: 12؛ 2تس 2: 3) تعني اختار لنفسه الهلاك، أو مصيره الهلاك، وفي المصرية «ابن العز» تعني نشأ في العز والرفاهية.

وردت هذه العبارة عدة مرات في كتب الأولين بالإشارة إلى الناس كبشر، كما نقول في العربية: بني آدم (عد 23: 19). وذلك للفرقة بينهم وبين الله تعالى أو للفرقة بينهم وبين الكائنات الأخرى (مثلا في أي 25: 6؛ حز 1: 2، 6، 8 إلخ).

ولكن الموقف يختلف في دانيال حين يقول، «وَنَظَرْتُ فِي الرُّؤْيَا فِي اللَّيْلِ، فَرَأَيْتُ وَاحِدًا يُشَبِّهُ الْبَشَرَ قَادِمًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ. وَجَاءَ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَرَّبُوهُ مِنْهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَةً وَجَلَالًا وَقُوَّةَ مَلَكِيَّةٍ، لِيَعْبُدَهُ كُلُّ النَّاسِ مِنْ مُخْتَلَفِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَزُولُ، وَمَمْلَكَتُهُ لَا تَفْنَى» (دا 7: 13-14).

هنا نلاحظ ما يلي:

- الأزلي أي الله القدير الذي من الأزل إلى الأبد.
- رأى دانيال واحدا يشبه البشر (في ع ابن إنسان) قادما مع سحب السماء.
- هذا، جاء إلى الأزلي.

- وأُعطيَّ سلطة وجلالا وقوة ملكية.
- ويعبده كل الناس.
- وسلطانه أبدي لا يزول.
- ومملكته لا تفنى.

أي:

1. هذا الشخص ليس بشرا، بل يشبه البشر.  
2. وهو ليس الأزلي، ومع ذلك له سلطان أبدي لا يزول، ومملكته لا تفنى وكل البشر يعبدونه! (قارن هذه العبارات مع ختام الصلاة التي علمها لنا المسيح، «لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُوَّةُ وَالْجَلَالُ إِلَى الْأَبَدِ» (مت 6: 13) ومع نهاية وصية المسيح لتلاميذه قبل صعوده، «كُلُّ سُلْطَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعْطِيَتْ لِي» (مت 28: 18).  
وأشار الكتاب إلى هذه المملكة قبل ذلك وقال عنها: «يُقِيمُ رَبُّ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً لَا تَسْقُطُ أَبَدًا وَلَا يَسْتَوِلِي عَلَيْهَا شَعْبٌ آخَرُ، بَلْ تُحْطَمُ وَتُبِيدُ كُلُّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ، أَمَّا هِيَ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ» (دا 2: 44).

3. ثم إن التعبير «قادما مع سحاب السماء» يشير إلى صفة كتابية لله القدير، فداود يخاطب الله ويقول، «جَعَلْتَ السَّحَابَ مَرْكَبَةً لَكَ» (مز 104: 3)، وإشعيا يقول، «هَذَا هُوَ الْمُؤَلَّى رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ» (إش 19: 1).

إذن هذا شخص إلهي، يعبده كل الناس، وسلطانه لا يزول، ومملكته لا تفنى. هنا إشارة واضحة إلى الله الواحد في ثلاثة. ومعنى ذلك أن هذا التعبير، الذي صار بشرا، ليس إنكارا للاهوت المسيح بل تأكيد له. لأن البعض يسيئون فهم هذا الكلام ويظنون أن عيسى استخدم العبارة ليقول إنه مجرد إنسان.



## لماذا ترجم الشريف عبارة ابن الإنسان إلى الذي صار بشرا؟

يقول أخصاء اللغة الأرامية إن ترجمة «بار ناشا» يجب أن يصحبها أداة التعريف لتكون الابن الإنسان، لتدل على أنه ابن خاص للإنسان. ولكن هذا التركيب غير جائز في اللغة العربية. ثم هناك أمر آخر.

كثيرون سيئون فهم عبارة ابن الإنسان على أنها تعني مجرد بشر فقط. ولهذا يستعملها الواعظ والمعارض على السواء لتعني شيئا لا يتفق مع معناها الأصلي المقصود! ولذلك فضّل الشريف ترجمتها إلى «الذي صار بشرا» لأنها تحوي أداة التعريف (الذي)، ثم إنها تشير بدقة إلى المعنى الصحيح، فهو أصلا ليس بشرا، بل هو الله ملك الملوك ورب الأرباب الذي صار بشرا، هو وحده «الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ» (يو 3: 13)، ولذلك يقول الوحي، «وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا» (يو 1: 14).

## فما معنى الذي صار بشرا؟

رأى موسى عليقة مشتعلة بالنار ولا تحترق (خر 3: 1-6). هناك ظهر الله له وسمع صوت القدير يكلمه. وهنا نحن نسمع صوت الله في المسيح. المسيح هو الله الذي صار بشرا. هذه هي طريقة بها يُقرب الله لنا فكرة الإله القدير. وبجياة المسيح معنا أمكن لنا أن نرى الله في المسيح (يو 14: 9). الله صار بشرا ليفيدنا. بموت المسيح نختبر محبة الله غير المحدودة. وبقيامه المسيح نختبر قوة الله غير المحدودة.

## هذا لقب إلهي لسيدنا عيسى المسيح

ومما يؤكد هذا:

- أن عنده السلطة أن يغفر الذنوب (مت 9: 6؛ مر 2: 10؛ لو 5: 24). ما معنى على الأرض؟ أين كان قبل ما جاء إلى الأرض؟ المعنى هو أنه جاء من السماء.

- وأنه رب السبت أي الذي سَنَّ وصية يوم السبت (مت 8:12؛ مر 2:28؛ لو 5:6).
  - وقد تحدث عنه الأنبياء (لو 31:18).
  - وأنه جاء ليبحث عن الهالكين وينقذهم (لو 10:19).
  - وأنه يجب أن يتألم كثيرا، ويُقتل، ثم يقوم حيا (مت 21:16؛ مر 8:31؛ لو 22:9).
  - وأنه صاحب السلطان ليقيم الموتى؛ الموتى في الذنوب، والموتى الذين في القبور (يو 5:28-21).
  - وأنه سيأتي مرة ثانية بجلال وعظمة (مت 16:27؛ 25:31؛ مر 8:38؛ لو 9:26؛ 12:40؛ 17:22-24).
  - وسيراه الناس آتيا في السحاب بكل عزة وجلال (مر 13:26؛ 14:62).
  - وأنه سيجلس على عرشه عن يمين الله القدير (مز 110:1؛ حز 1:26-28؛ مت 19:28؛ 25:31؛ 26:64؛ مر 14:62؛ لو 22:69؛ أع 7:56-57).
  - والملائكة تحت أمره (مت 13:41).
  - وأنه هو مالك يوم الدين، أي الذي سيقف الكل أمامه في اليوم الآخر ليحاكمهم (مت 16:27؛ لو 21:36؛ 12:8-10؛ يو 5:27).
- من هنا نرى حقيقته. إن سلطانه دليل على شخصه، وشخصه أساس وعماد سلطانه. فسواء قلنا عنه إنه «ابن الله» أو «الذي صار بشرا»، فهو الذي يغفر الذنوب، ويقيم الموتى، ويحاسب في يوم الدين، وهلم جرا.
- فلما وصف عيسى نفسه بأنه «الذي صار بشرا» أمام رؤساء الأحرار والفقهاء والشيوخ، غضبوا جدا لأنهم أدركوا أنه اقتبس من النبي دانيال (دا 7:13-14)، وطبق الصفات الإلهية للملك المنتظر على نفسه. لقد كانوا علماء في الكتاب. كانوا يعرفون التوراة والمزامير وصحف الأنبياء معرفة جيدة. إن الكثير من هذه الصفات تنطبق على الله وحده! يجب أن نلاحظ طريقة سير الحديث بين المسيح والمحكمة المكونة من رؤساء الأحرار والفقهاء (لو 22:66-71).

المحكمة: هل أنت هو المسيح؟

المسيح: من الآن يجلس الذي صار بشرا عن يمين الله القدير.

المحكمة: إذن هل أنت ابن الله؟

المسيح: نعم!

رأى اصطفان جلال الله وعيسى واقفا عن يمين الله، فأعلن للجمهور أنه رأى «السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَالَّذِي صَارَ بَشَرًا وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ» (أع 7: 56). لكنهم سدوا أذانهم، وصرخوا. لماذا؟ لأنه قبل ذلك بفترة وجيزة وقف عيسى نفسه أمام نفس هذا المجلس، ورد على سؤال واحد منهم بقوله: «مِنْ الْآنَ يَجْلِسُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْقَدِيرِ» (لو 22: 69). وهنا يعلن اصطفان أن تلك النبوة تحققت فعلا، وهو ما لا يمكنهم أن يحتملوه! ولهذا أيضا هجموا عليه وقتلوه.

## لماذا استعمل المسيح هذه العبارة؟

استعمل المسيح عبارة «الذي صار بشرا» ليشير إلى نفسه، فماذا قصد بذلك؟ من الواضح أن هذه العبارة لم تكن معروفة للعامة في وقت المسيح، فلماذا استعملها السيد؟

### 1. لكي يُصَحِّح فكرة اليهود عن المسيح الملك

إنه جاء ليفدي لا ليُشعل ثورة مسلحة. كان اليهود يتوقعون ملكا اسمه المسيح. فماذا كانوا يتوقعون منه؟ لقد بنوا لأنفسهم توقعات شكَّلتها ولَوْنَتْها أحوالهم السياسية والاجتماعية والدينية. هذا الملك:

### يمنحهم الحرية

كانوا يتوقعون من المسيح الملك أن يحمل السيف ويقتل العدو، لكي يطلقهم أحرارا من العبودية، وينقذهم من بؤسهم وشقائهم والعذاب الذي ذاقوه جيلا بعد جيل تحت نير

المستعمر، وتحت قهر الأمم والأجانب لهم، وخاصة الرومان. فلا بد من ملك يستخدم العنف والحرب والنار (مت 3: 7-10)، ويسحق أعداءهم تحت أقدامهم، فيصبحون سادة الدنيا حتى إن الأمم الأخرى تصير مستعبدة لبني إسرائيل وتعبد إلههم (مز 2: 4-12؛ 20: 6-8؛ 21: 8-13؛ 45: 4-5؛ 73: 9-19؛ 101؛ 110؛ إش 11: 3-5؛ 32: 15؛ إر 23: 5؛ 30: 9-11؛ 38: 34؛ زك 9: 9؛ صف 3: 17-20 إلخ).

### يمنحهم الرخاء

كانوا يظنون أن المسيح سيمنحهم الحياة الرغدة الهنيئة، والراحة والبركة (خر 3: 8؛ إش 7: 21-22؛ إر 11: 5؛ 32: 23؛ حز 20: 6، 15؛ مي 4: 1-5). وكما عمل موسى المعجزات لحل مشاكل الشعب، هذا المسيح أيضا سيعمل المعجزات فيحل مشاكلهم الاقتصادية، ويمنحهم الرخاء والنجاح (خر 15: 22-27؛ 16: 1-36؛ 17: 1-7).

### يمنحهم السلام

كانوا يتوقعون من المسيح أن يمنحهم السلام، ويُنهي الحرب والقتال (إش 2: 4-4؛ مي 4: 1-5).

أي كانت كل توقعاتهم أرضية زمنية وفقط. كان هذا هو أكبر شاغل لهم: كيف يتخلصون من المستعمر الروماني، ويصبحون سادة أنفسهم، ويتمتعون بخير أرضهم. إنما الحقيقة هي أن المسيح جاء لمهمة أخطر من كل هذا. جاء ليفدي من الخطيئة فداء أبديا. لذلك باستعمال هذه العبارة أراد أن يصحح فكرتهم عنه.

### 2. لكي يُشير إلى حقيقته

أراد أن يُعرّف الناس عن حقيقته لكن بطريقة ضمنية، أي غير مُعبر عنها بشكل علني. هو الله، صار بشرا. هذه الحقيقة موجودة بطريقة موجزة في هذه العبارة.

كيف يُعَرَّف عيسى هؤلاء الناس بنفسه؟ ماذا يقول لهم عن نفسه؟ من هو؟ بماذا يصف مهمته؟ حاول سيدنا وربنا المسيح أن يساعدكم ليفهموا عن طريق أعماله. فكان ينادي بالمحبة والصفح والسلام، ويشفي المرضى ويطرد الشياطين. لكنهم لم يفهموا. ربما قالوا في قلبهم، «إن كان يطرد الشياطين من الناس، فلماذا لا يطرد القيصر من بلادهم، ويبيلاطس من القدس، وهيرودس من طبرية؟»

أرسل يحيى رجلين إلى عيسى ليتحقق من شخصيته ورسالته، فسأله: «هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي نَتَوَقَّعُ حَيْثُ أُمُّ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» فماذا كان جواب المسيح؟ يقول الكتاب إن عيسى في ذلك الوقت «شَفَى... كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِّيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانٍ كَثِيرِينَ». وقال للرجلين: «أَخْبِرَا يَحْيَى بِمَا سَمِعْتُمَا وَرَأَيْتُمَا» (لو 7: 18-23). أي إنه أراد أن يقول: «نعم، أنا هو الذي تتوقعونه. أنا المحارب الذي سينتصر في المعركة، ويهزم العدو ويُفنيه تماما. لكن يجب أن تفهموا من هو العدو الحقيقي، وما هي نوعية الحرب. العدو الحقيقي ليس الرومان، بل الذي يستعبد الرومان واليهود وكل الناس. العدو الحقيقي هو الشيطان. وفي معركتي معه، لن أستعمل سيفاً ولا ناراً، بل صليبا» (أف 4: 7-13؛ كو 2: 13-16). ولكل هذه الأسباب كان السيد المبارك يمنع الذين أدركوا حقيقة شخصيته من أن يُعلنوا عن ذلك (مت 16: 16، 20؛ مر 1: 24-25؛ 3: 11-12؛ 8: 30؛ 9: 9؛ لو 9: 20-21).

لم يرغب عيسى في أن يعلن ألوهيته وأزليته بطريقة مباشرة. إن قال لهم إنه الله جاء كبشر يرحمونه. لو سُمي نفسه المسيح، أو ابن داود، بطريقة علنية للجماهير لكانوا فهموا من هذا أنه قائد سياسي وحربي جاء لينقذ بني إسرائيل من المستعمر الغاشم. ربما كانوا يبدؤون في تنظيم جيوشهم وإعداد سيوفهم وتدريب شبابهم، ثم يتوقعون من هذا الملك أن يشعل نيران الثورة والحرب ويقود الجيوش في عمليات حربية بطولية ليقتل الرومان ويسفك دماءهم ويخلص البلاد منهم.

كان يعلم أن فكرة المسيح الملك تفجر عواطف مكبوتة وكراهية وحقد للرومان، مما يدفع الناس ليقاتلوا بالسيف. لكن عيسى جاء لا ليقتل، بل ليمنح الحياة. جاء لا ليسفك

دم أعدائه كما فعل غيره، إنما لبذل نفسه ويضحى بحياته من أجل الناس. وفي نفس الوقت، هو لا يقدر أن ينكر أنه الله جاء كبشر، ولا أن ينكر أنه المسيح، الملك. إنه لم يرغب في أن يسيء الناس فهم رسالته ومعنى مجيئه إلى الأرض. فهو حين استعمل تعبير «ابن الإنسان» أو «الذي صار بشرا» بيّن لهم أنه شخص عادي، «بشر» وفي نفس الوقت هو أعظم من البشر لأنه أصلا لم يكن بشرا، بل صار بشرا. إنه جاء إلى العالم، ليس فقط ليكون ممثلا لله على الأرض، بل هو الله جاء إلى العالم كبشر! كإنسان! هذه أعظم معجزة في التاريخ.

كما أن عبارة «الذي صار بشرا» تشير إلى المسيح لأنه يجمع في شخصه كل صفات الإنسان الكامل الممجّد، وذلك في ولادته من أم كطفل، وفي حياته إنسانا عاديا بين الناس ومثل الناس (فيما عدا أنه لم يرتكب خطيئة، لأنه منزّه عن ذلك) فجاع وأكل، وعطش وشرب، وتعب ونام كباقي الناس. لكنه أيضا الإنسان في عظمة انتصاره وتمجيده، حتى إن جنسنا الذي وقع في الخطيئة ونزل إلى الموت، يحصل على صلاح الله والقيامة إلى الحياة بواسطة النصر الذي حازه هذا الإنسان!

ثم إنه قارن نفسه بالملك سليمان وقال إنه أعظم من سليمان. ماذا ظن اليهود لما سمعوا هذا؟ ربما تحيلوا لأنفسهم أمجادا أعظم من أمجاد أجدادهم الذين عاشوا في زمن سليمان، وحدودا لبلادهم أوسع مما أضافه سليمان، وذهبوا وفضة أكثر مما اقتناه الناس في أيام سليمان! ولعل هذا هو السبب في أنهم أصيبوا باليأس والإحباط وخيبة الأمل حين أدركوا أن قصد عيسى هو إقامة مملكة تختلف عن توقعاتهم، مملكة روحية لا أرضية. تحيل معي تصوراتهم: أين الملك؟ ملك بلا جيش! ملك بلا حرس يحمل السيوف والرماح! ملك بلا وزراء وحاشية من عظماء القوم وأعيانهم! ملك بلا مملكة ظاهرة للعيون! كيف يكون هذا ملكا؟

لما حاول رجال الدين أن يجدوا تهمة ضده، قالوا إنه يكسر شريعة موسى. آخرون قالوا إنه ادّعى أنه إن هُدم بيت الله فهو يقدر أن يبنيه في ثلاثة أيام! آخرون قدموا تهما

أخرى. لكن التهمة التي أخذوه للمحاكمة على أساسها هي أنه قال إنه المسيح، يعني الملك الذي كانوا ينتظرونه.

لقد اعترض اليهود حين دعا عيسى نفسه «ابن الله» واعتبروا أنه كَفَرَ (يو 5: 18؛ 10: 33). وبالطبع هذا يوضح لماذا استعمل عيسى هذا التعبير مجذر.

ومع ذلك فنحن نلاحظ أنه حين استعمل الآخرون هذه التعبيرات (المسيح، الملك، ابن داود، ابن الله) ليصفوه بها، لم يرفض، لم يُنكر، لم يقل أنا لست المسيح، أو لست الملك، أو أنا لست ابن الله، أو لست ابن داود.

لقد نجح عيسى في هذا. ونرى عينة من هذا النجاح لَمَّا قال عيسى إن «الذي صار بشرا» عنده السلطة على الأرض أن يغفر الذنوب. ولإثبات هذا، شفى المشلول. فلما رأى الناس ذلك «خافوا وسبحوا الله الذي أعطى البشر مثل هذه السلطة» (مت 9: 1-8).

وأخيرا لما أصبح الصليب على بعد لحظات فقط، ولما سأل رئيس الأحرار سيدنا عيسى إن كان هو المسيح ابن الله، كان رد عيسى إيجابيا وقاطعا وواضحا. فقد استعمل عبارات من المزامير ومن كتب الأنبياء (مت 26: 63-64؛ مز 110: 1؛ دا 7: 13-14؛ حز 1: 26-28).

كما أنه استعمل هذه الطريقة في موضوعات أخرى. فمثلا لم يقل: «أنا هو الملك الذي تنتظرونه.» ومع ذلك قال: «أوشك الله أن يقيم مملكته» (مر 1: 15) وقال أيضا: «الحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ مَمْلَكَةَ اللَّهِ هِيَ بَيْنَكُمُ» (لو 17: 21).

ومن ناحية أخرى، كانت هذه هي طريقة مولانا وسيدنا وفادينا عيسى المسيح في التعليم: استخدام الأمثال لكي لا يعلن عن أشياء عميقة بطريقة مباشرة قد يُساء فهمها من العامة والبسطاء (مت 12: 10-17). إذن لدينا هنا مثل: «ابن الإنسان!» وبمعنى آخر لدينا هنا كلمة سر، يفهمها الذين في الداخل ولا يفهمها الذين هم في الخارج!

## أين نجد التعبير «الذي صار بشرا»؟

- في دانيال مرة واحدة، تُرجمت: واحدا يشبه البشر (13:7).
- في البشائر الـ4، ما يقرب من 80 مرة.
- في أعمال الرسل، مرة واحدة (56:7).
- في الرؤيا، مرتين (14:14؛ 13:1).

دا 7:13-14	مت 26:64	مر 13:26	أع 7:56-57	رؤ 14:14
قادم مع سحب السماء	يأتي على سحب السماء	يأتي في السحاب	أرى السماء مفتوحة	جالس على سحابة بيضاء
جاء إلى الأزلي	يجلس عن يمين الله القدير		والذي صار بشرا واقفا	
قُرب إليه			عن يمين الله	
أُعطي سلطة وجلالا وقوة ملكية		بكل عزة وجلال		على رأسه تاج من الذهب
يعبده كل الناس				
سلطانه أبدي لا يزول				في يده منجل حاد
مملكته لا تفنى				





## 10

### لاهوت المسيح

يو 1: 3-1

الشريف: في الأصل كَانَ الْكَلِمَةُ. وَكَانَ الْكَلِمَةُ عِنْدَ اللَّهِ. وَالْكَلِمَةُ هُوَ ذَاتُ الْإِلَه،  
فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ اللَّهِ. بِوَاسِطَتِهِ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ.

أع 20: 28

الشريف: ارْعَوْا أُمَّةَ رَبَّنَا الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ.  
الذي مات على الصليب وفدانا بدمه هو ربنا!

رو 9: 5

س. ف. ب: وَلَهُمُ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا  
إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الشريف: وَهُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ الْأَوَّلِينَ وَأَيْضًا الْعَائِلَةُ الْبَشَرِيَّةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا الْمَسِيحُ،  
الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُعَظَّمُ فَوْقَ الْكُلِّ، لَهُ الْحَمْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

هنا مثال يوضح أنه عند الترجمة، إن كنا نتبع ترتيب الكلمات في الجملة اليونانية،  
يمكن أن يصبح المعنى غير واضح. هذه الكلمات في اليونانية هي: هم من الآباء  
- ومنهم المسيح - حسب الجسم. الذي هو المعظم على الكل - الله - له الحمد  
إلى الأبد. آمين. لاحظ أن ترجمة س. ف. ب. اتبعت هذا الترتيب عن قرب. أما

الشريف فاهتم بوضوح المعنى، كما اتبع قواعد اللغة العربية، فكانت النتيجة ترجمة أمينة وأسلوب سهل وأصبح المعنى الموجود في الأصل اليوناني (المسيح هو الله) بارزًا وواضحًا.

تي 2: 13

س. ف. ب: وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصَنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
الشريف: بِمَجِيئِ إِلَهِنَا وَمُنْقِذِنَا الْعَظِيمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ فِي جَلَالِهِ.  
أوضح الشريف أن عيسى المسيح هو إلهنا ومنقذنا العظيم.

2بط 1: 1

س. ف. ب: سَمِعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا  
ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِإِلَهِنَا وَالْمُخَلِّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
الشريف: «مِنْ: سَمِعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ وَرَسُولِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. إِلَى: الَّذِينَ نَالُوا إِيمَانًا  
ثَمِينًا كإِيمَانِنَا، لَأَنَّ إِلَهَنَا وَمُنْقِذَنَا عَيْسَى الْمَسِيحَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ.»

أف 5: 5

س. ف. ب: فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَاعٍ، الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ  
لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.  
الشريف: تَأَكَّدُوا أَنَّهُ لَا تَصِيبُ فِي مَمْلَكَةِ الْمَسِيحِ إِلَهِنَا لِأَيِّ وَاحِدٍ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ  
أَوْ طَمَاعٍ، لَأَنَّ الطَّمَاعَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ.

في 2: 6

س. ف. ب: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ

الحياة: إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتِهِ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا.

المشتركة: هُوَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، مَا اعْتَبَرَ مُسَاوَاتِهِ لِلَّهِ غَنِيمَةً لَهُ.  
الشريف: فَهُوَ لَهُ طَبِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَبِرْ أَنَّ مُسَاوَاتِهِ لِلَّهِ غَنِيمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا.

كو 1: 15

س. ف. ب: الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُلِّ خَلِيقَةٍ.  
الشريف: الْمَسِيحُ هُوَ التَّعْبِيرُ الصَّادِقُ عَنْ طَبِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، هُوَ الْأَوَّلُ فَوْقَ كُلِّ الْخَلِيقَةِ.<sup>(19)</sup>

كو 2: 9

س. ف. ب: فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا.  
الشريف: لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ، يَسْكُنُ اللَّهُ بِكَامِلِ أُلُوهُيَّتِهِ فِي جِسْمٍ بَشَرِيٍّ.

2 تس 1: 12

س. ف. ب: لِكَيْ يَتِمَّجَدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
الشريف: بِهِذَا يَتِمَّجَدُ اسْمُ سَيِّدِنَا عِيسَى بِوَاسِطَتِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَتِمَّجِدُونَ بِوَاسِطَتِهِ، بِفَضْلِ نِعْمَةِ إِلَهِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا.  
لاحظ هنا أمرين:

(19) وتعني الرئيس فوق كل الطبيعة والمخلوقات (رج. مز 89: 27)، وفوق كل المؤمنين (أي الخليقة الجديدة).

- «ال» التعريف الموجودة في «والرب» غير موجودة في اليوناني.
- تركيب الجملة في اليوناني هو: بفضل نعمة إله نحن ومولى نحن عيسى المسيح.

## 2 تس 13: 2

الشریف: أَمَّا نَحْنُ، فَيَجِبُ أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لِأَنَّ الْمَسِيحَ يُحِبُّكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدءِ لِتَنْجُوا بِعَمَلِ رُوحِهِ الَّذِي يُطَهِّرُكُمْ وَبِالْإِيمَانِ بِالْحَقِّ.  
لاحظ: المسيح اختارهم من البدء.

## 1 يو 5: 20

س. ف. ب: وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِتَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.  
الشریف: وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ ابْنَ اللَّهِ جَاءَ وَأَعْطَانَا فَهَمَّا لِكَيْ نَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ، وَنَحْنُ نَنْتَبِي لَهُ هُوَ الْحَقُّ، لِأَنَّا نَنْتَبِي لِابْنِهِ عِيسَى الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَحَيَاةُ الْخُلُودِ.

## يو 17: 17

الحياة: قَدْ سَهُمُ بِالْحَقِّ؛ إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ.  
المشتركة: قَدْ سَهُمُ فِي الْحَقِّ لِأَنَّ كَلَامَكَ حَقٌّ.  
الشریف: اجْعَلُهُمْ مُحَصِّصِينَ لَكَ بِوَسِطَةِ الْحَقِّ. كَلِمَتُكَ هُوَ الْحَقُّ. (كلمة هنا بالذكر مثل يو1).

يهوه، كير يوس.

أغلب الترجمات العربية تستعمل كلمة «الرب». الشريف يترجمها إلى: السيد، ربنا، المولى، الله.<sup>(20)</sup> لماذا؟  
أطلق اليونانيون هذه الكلمة على الإله صاحب السلطان. وأيضاً استعملها اليهود الذين كانوا يتكلمون اليونانية بالإشارة إلى الله.<sup>(21)</sup>

---

(20) في سنة 1912 وليم شيلوبير (William Shellobear) من جمعية الكتاب المقدس البريطانية قام بترجمة كلمة يهوه إلى «الله» في ترجمته لماليزيا وإندونيسيا. ثم إن الترجمة الإندونيسية الحديثة أيضاً تستخدم كلمة «الله» لترجمة «يهوه»  
(21) والترجمات الإنجليزية تترجمها إلى Lord or God. والترجمة السبعينية اليونانية تترجمها كثيراً إلى «هو ثيو» وتعني الله.



## 11

### وحدانية الله

وحدانية الله لها أهمية كبيرة، وإبرازها واضح في هذه الترجمة. يبين الشريف أن هناك عبارات عديدة تدل على ذلك، لكن للأسف فإن الترجمات الأخرى تتحاشى بعضها خوفاً من أنها ليست من الاصطلاحات التقليدية المعروفة في المسيحية.

#### أمثلة

##### 1 صم 2:2

س. ف. ب: لَأَنْتَ لَيْسَ غَيْرُكَ.

المبسطة: فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

الشريف: اللَّهُمَّ لَا شَرِيكَ لَكَ.

##### 2 صم 22:7

س. ف. ب: لَيْسَ مِثْلُكَ وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا.

المبسطة: لَمْ نَسْمَعْ .... بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ!

الشريف: لَا مِثِيلَ لَكَ! وَكَمَا سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

1تم 2:5

س. ف. ب: يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالتَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.  
الشريف: اللَّهُ وَاحِدٌ، وَلَا شَفِيعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ إِلَّا الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ عَيْسَى.

مر 31:18

س. ف. ب: مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ.  
المبسطة: مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُ اللَّهِ.  
الشريف: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

مر 32:12

س. ف. ب: اللَّهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ.  
المبسطة: إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.  
الشريف: إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

1تم 17:1

س. ف. ب: الْإِلَهُ وَحْدَهُ.  
الشريف: اللَّهُ الْأَحَدُ.

1تم 3:11

الشريف: أَسْأَلُ إِلَهَنَا وَأَبَانَا نَفْسَهُ وَمَوْلَانَا عَيْسَى أَنْ يَفْتَحَ الطَّرِيقَ لَنَا لِتَحْضُرَ عِنْدَكُمْ.

في اليونانية حين يكون هناك فاعلين فالفعل يكون بالجمع (وفي العربية بالمتن). وهنا نجد فاعلين (الأول: إلهنا وأبانا نفسه، والثاني: مولانا عيسى)،

لكن بولس هنا كسر القاعدة وقدم لنا الفعل بالمفرد (يفتح الطريق)، ليبين أن الله واحد.

## 2تس 2: 16-17

الشریف: أَسْأَلُ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحَ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَحَبَّنَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا بِعَزَائِهِ أَبَدِيٍّ وَبِرَجَائِهِ أَكِيدُ، أَنْ يُعْزِي قُلُوبَكُمْ وَيُسَدِّدَكُمْ.  
هنا نجد نفس الوضع كما في الآية السابقة (1تس 3: 11). (الفاعل الأول: مولانا عيسى المسيح، والثاني: الله أبانا، والأفعال بالمفرد: أحبنا، أنعم، يعزي).

## رؤ 21: 22

الشریف: وَلَمْ أَرِ فِي الْمَدِينَةِ بَيْتًا لِلْعِبَادَةِ، لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَ الْقَدِيرِ وَحَمَلَ الْفِدَاءَ هُوَ بَيْتُ الْعِبَادَةِ.  
المولى... وحمل الفداء هو... قد يظن القارئ العربي أن هنا خطأ في قواعد اللغة، لأنه يجب أن نقول: المولى... وحمل الفداء هما. ليس هذا خطأ بل وسيلة لغوية لنقل الأصل الذي يؤكد لنا أن الله واحد ولا إله إلا هو. هذا الإله اسمه المولى الإله القدير وأيضاً اسمه حمل الفداء! ولذلك في الأصل اليوناني: هو. والشریف حرص على إبراز هذا.



تعبيرات عن وحدانية الله أكثر من 40 مرة في الكتاب الشريف!  
التعبير «لا إله إلا الله» وما يشابهه ورد في كتاب الله أكثر من 40 مرة. هذه أمثلة تبين ذلك:

التعبير	أين ورد في الكتاب الشريف
لا إله إلا الله	صم 22: 7؛ 32: 22؛ 1أخ 20: 17؛ مز 31: 18؛ 1كور 8: 4
اللَّهُمَّ لا شريك لك	صم 2: 2
الله واحد	مر 32: 12؛ رو 30: 3؛ غل 20: 3؛ أف 6: 4؛ اتم 2: 5؛ يع 2: 19
الله الأحد	تث 4: 6؛ مر 12: 29؛ 1أتم 17: 1؛ يه 1: 25
لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	تث 4: 35؛ إيش 14: 45؛ مر 12: 32
المولى هو الله، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ	تث 4: 39؛ 1مل 8: 60؛ إيش 14: 45
لا إله غيري	تث 32: 39؛ إيش 6: 44؛ 45: 5-6، 18، 21-22؛ 46: 9؛ يو 2: 27
الله رحمان رحيم <sup>(22)</sup>	خر 34: 6؛ مز 86: 15؛ مز 103: 8؛ لو 1: 78؛ يع 5: 11
المولى هو الإله وحده، والمعبود وحده	2مل 19: 15؛ إيش 16: 37؛ زك 14: 9
أنت وحدك هو الله	2مل 19: 19؛ نح 9: 6؛ مز 86: 10؛ إيش 20: 37

(22) التعبير «باسم الله الرحمان الرحيم» وجد في مخطوطات قديمة في اليمن يرجع تاريخها إلى عرب الجاهلية، كما كان السوربيون الأنطاكيون يستعملون عبارة، «بسم ألوهة رحمانو رحيمو» وتعني نفس الشيء.



## كلمة أخيرة

دعائي إلى الله هو أن هذه الترجمة لا تبقى وحيدة في هذا المجال.  
ليت القدير يُقيم مترجمين آخرين يقدمون كلمة الله بطريقة سهلة  
حسب احتياج كل جيل ووفقا لتغير اللغة.  
نعم، دعائي إلى المسيح سيدي ومولاي وإلهي المجيد  
هو أن تأتي مع مر الزمن ترجمات عربية أخرى تُكلم الناس بلسان الله  
بلغتهم التي يفهمونها،  
لكي يُقبلوا جماهير وآلاف وملايين إلى معرفة المسيح القدوس المبارك،  
ويتأسسوا على قاعدة كلمته الراسخة،  
ويعيشوا له منتصرين غالبين،  
إلى أن يأتي من السماء ليأخذنا جميعا إليه.



